



سومر

الجزء الأول والثاني - المجلد التاسع والثلاثون

١٩٨٣

نتائج تنقيبات تل عويسات

ليانه ياكوب روست - رالف - ب . فارتكه

بارتل فيزارك

ترجمة الدكتور علي يحيى منصور

تقديم

تمكن فريق صغير من الآثاريين من جمهورية المانيا الديمقراطية ، في كانون الاول ١٩٧٩ وفي الربع الاول من سنة ١٩٨٠ ، واستجابة لدعوة المؤسسة العامة للآثار بالجمهورية العراقية ، تمكن من الاشتراك في بعثة التنقيب العالمية لانقاذ الآثار في منطقة سد حميرن (صورة رقم ١) .

كان أعضاء كلتا البعثتين من منتسبي المتاحف الرسمية في برلين ، وأكاديمية العلوم بجمهورية المانيا الديمقراطية وجامعة مارتن لوتر في هالة . ووصلت المجموعة الاولى بغداد في يوم ١٩٧٩/١١/٢٨ وكان أعضاؤها الدكتور ايفلين كلنكل (آثارية في المتحف الرسمي ببرلين) ، ورالف ب . فارتكه (آثاري في المتحف الرسمي ببرلين) وكليمنس فيتكوفسكي (معماري في أكاديمية العلوم بجمهورية المانيا الديمقراطية) . وقد توجهت هذه المجموعة في ١٩٧٩/١٢/٨ الى منطقة حميرن واستقرت في أحد بيوت المؤسسة العامة للآثار والمخصصة للمتقنين ، على مسافة قريبة من قرية باهيزة ، حيث توفرت لأفرادها أسباب الإقامة والراحة . ودامت الإقامة هناك حتى تاريخ ١٩٧٩/١٢/٢٣

أما مجموعة العمل الثانية فكانت في اول الامر مؤلفة من الدكتورة ليانه ياكوب - روست (عالمة لغات ورئيسة بعثة التنقيب ، المتحف الرسمي في برلين) ورالف ب . فارتكه . وصلت المجموعة الى بغداد في ١٩٨٠/١/٣١ وتوجهت في ١٩٨٠/٢/٦ الى حميرن . والتحق بها في بداية آيار بارتل فيزارك (آثاري من منتسبي جامعة مارتن لوتر في هالة) . وعندما توقفت أعمال التنقيب اضطراراً بتاريخ ١٩٨٠/٤/٢ بدأ أعضاء المجموعة رحلة العودة الى الوطن من بغداد بتاريخ ١٩٨٠/٤/١٧ ونظراً لتأخير موعد بدء أعمال التنقيب لم يتسن لأعضاء المجموعة الاولى ، وهي مجموعة التنقيب التمهيدي ، اختيار تل أثري مناسب . فركزوا اهتمامهم على تنقيب تل يدعى عويسات وذلك استجابة لاقتراح قدمه الدكتور بهنام ابو الصوف مشرف تنقيبات سد حميرن . وتطورت مسألة المسافة الكبيرة الفاصلة بين موقع التنقيبات وبيت الإقامة (١٠ كيلومترات) الى معضلة لعدم توفر سيارة خاصة لا للمجموعة

الاولى ولا للمجموعة الرئيسية الثانية . ولما وصلت سيارة الجيب التي ارسلتها أكاديمية العلوم عن طريق البحر الى البصرة تعرضت اثناء نقلها الى بغداد الى حادث اصطدام بسبب خلل في عجلة قيادتها فلم تستطع منها المجموعتان . ولولا الدعم المشكور الذي قدمه لنا رئيس الهيئة المركزية في جلولاء ، لما تمكنا من تنفيذ تنقيباتنا ، فقد وفر لنا سيارة لنقلنا يوماً الى موقع العمل . ولا يقتصر شكرنا على السيد مظلوم بل اننا نشكر كذلك الدكتور ديمرجي ، رئيس المؤسسة العامة للآثار والسيد الدكتور ابو الصوف لاهتمامهما بعملنا واستعدادهما الدؤوب لتقديم المساعدة لنا . واخص بشكري ايضاً السيد احمد نريمان وهو العراقي الذي عمل معنا ووقف دوماً الى جانبنا لتقديم العون لنا . ونشكر بالاضافة الى هؤلاء المدير العام للمتاحف الرسمية ببرلين البروفسور الدكتور ي . بارتكه ومدير المعهد المركزي للتأريخ القديم والآثار التابع لأكاديمية العلوم في جمهورية المانيا الديمقراطية ، البروفسور الدكتور هرمان وكل الجهات المسؤولة في المانيا الديمقراطية والتي هأت لنا فرصة انجاز هذه الحفريات . كما ان سفارة جمهورية المانيا الديمقراطية ببغداد قدمت دعماً كبيراً لكل أعضاء الفريقين ونخص بامتناننا وشكرنا الجزيل الملحق الثقافي الدكتور ك . تيم . وإؤكد هنا ذكر أعضاء كلا الفريقين وجهودهم المكثفة التي بذلوها تحت ظروف شاقة ولولاهم لما انتهت هذه البعثة الآثرية بالنجاح .

المنطقة

يقع تل عويسات في الجنوب من باهيزة تقريباً في منتصف الطريق بين قريتي طنيرة ومحمولة وتتكون من ثمانية مرتفعات صغيرة منتشرة فوق ارض تقدر مساحتها بـ (٥٠٠ × ٦٠٠) متراً (صورة رقم ٢) . وتنقسم هذه التلال الى مجموعتين متباينتين بوضوح تام ، مجموعة شمالية تتكون من خمسة تلال ومجموعة جنوبية من ثلاثة تلال . ونتيجة للتنقيبات السطحية تبين أن التلال الشمالية هي بقايا آثار يعود تأريخها الى مطلع القرن الثاني قبل الميلاد ، اما

التلال الجنوبية فهي شواهد لبقايا مناطق سكنية في العصر الفرني والعصر الساساني . وقد تبين ان التلال الشمالية هوتل طبيعي لذا فقد جرى تنقيب ثلاثة تلال فقط ويحتمل ان تكون بين التلال الثمانية الباقية تلال طبيعية أخرى (لوح رقم ١) .

خطوات العمل

جرى مسح كل سطح المنطقة التي تقع فيها التلال بجهاز دالتا "010A" (تاخيمتر - للتصغير) وتم قياس ارتفاعاتها . وضعت خطوط الارتفاعات على فواصل تقدر بـ ٥٠ متر ، انظر صورة ٢ . بينما استخدم التنقيب لتعيين مكان أعلى موضع في منطقة التلال واعتبارها خط الافق النسبي $(Y 300 / x 100)$. وقد جعل هذا الارتفاع لاحقاً ١٠١٧١ متراً فوق N.N ، كما اعيد حساب كل المقاييس الواردة في النص طبقاً لذلك . ووضعت على منطقة التلال باكملها شبكة قياس من المربعات التي يبلغ طول ضلع الواحد منها ٥٠ متراً وثبتت العلامات عليها . وركزت فيما بعد اوتداد اضافية بجانب التل B القائم على خط X300 من Y 130 وحتى 30 على مسافات ١٠ - أمتار .

ثم أعطيت اماكن العثور على اللقى تبعاً لشبكة القياس المذكورة بعلامة X مقاسة من الجنوب نحو الشمال وعلامة Y من الغرب نحو الشرق . اما نقطة الصفر المنسقة فقد افترضت خارج التل لكي لا تظهر الا المقاييس المرجبة وحدها . واستخدم اسم مختصر للمربعات المخطط يعكس خط الحدود الجنوبية والغربية تبعاً لأبعاد ١٠ - أمتار من محور - X ومحور Y لنظام المقياس المنسق (مثلاً مربع المخطط ١٦/٣٥ : السطح القائم بين 350 x و 360 ، ١٦٠ y و ١٧٠) .

وبعد انجاز اعمال المسح جرى حفر مقطع اختبار مخطط في احد التلال الشمالية . وكان اعضاء بعثة التنقيب التمهيدية قد اختاروا تل B . وقد حفر مقطع الاختبار في مربع المخطط 15/35 خارج نطاق المرتفع وفي الارض المنخفضة المتكونة من الحصى المخلوط بالرمل ومُدَّ الى داخل المربع 15/35 . وظهرت اثناء اعمال التنقيب اعداد كبيرة من كسر الاواني الخزفية وجدران سكنية من العصر البابلي القديم . وكان من بين اللقى التي تستحق الاهتمام ثلاث اوان خزفية تعود الى عصر الخزف الاحمر المبكر ، ولم تتمكن في بادئ الامر من تعليل وجود هذه الاواني الخزفية في هذا المكان .

اما فريق العمل الثاني فقد بدأ عمله في المربع 16/35 في مركز التل ووسع فيما بعد مقطع التنقيب خلال شهر كانون الاول حتى شمل المربع 15/35 بأكمله ، فصار من اليسور تنظيم اجزاء الجدران التي عثر عليها في قطع التنقيب . وبدا شمل التنقيب مسطحا مساحته مربعان واقعان جنب بعضهما باتجاه شرق - غرب ولكل منهما طول جانبي من ١٠ x ١٠ متراً .

وبينما جرى تنقيب المربع 16/35 في اربعة اقسام ليتسنى كشفه جزئياً حتى سطح الارض ، صار بالامكان فيما بعد العمل في كامل سطح المربع 15/35 ، لان الطبقات المستكشفة فيه كانت تظهر مألوفة الى حد بعيد ولأن بعثة التنقيب وجدت نفسها في ازمة وقت بعد ان ساءت احوال

الطقس وارتفعت مناسيب المياه في المنطقة .

ولم يتمكن اعضاء البعثة لضيق الوقت المتاح للتنقيبات من شرح كل اللقى التي عثروا عليها ، ومع كل تلك العقبات فاننا قد حصلنا في النتيجة على صورة واضحة الى حد ما عن منطقة التل B التي كانت يوماً ما مأهولة بالسكان (صورة رقم ٣) .

والظاهر ان تاريخ بقايا المباني يعود الى عصرين . فالجدران التي يتراوح سمكها بين ١٠ - ٨٠ سم تقريباً تعود الى الطبقة القديمة بالاضافة الى ثلاثة مماش ، الا اننا لم نتمكن من تتبع هذه المماشي في كامل المبنى . وتتراوح ابعاد هذه الارضيات بصورة عامة بين 96,56 و 96,71 متراً (Ia) ، وبين 81 , 96, 96, 96 متراً (I6) وعند 97, 21 متراً (Ic) اما المبنى القديم فالظاهر انه كان ذا غرف متعددة متجمعة حول فناء . وقد تم كشف قسم من الغرف المحاذية للفناء في الغرب والشمال . مع الوصول الى سطح الارض (بين 96,71, 96 و 36 متراً) في بعض المواضع . ولم نتمكن من تحديد معالم الغرف الواقعة باتجاه الشرق . اما في الطرف الجنوبي للمبنى فالظاهر انه كان يوجد جدار بسيط يحدد الفناء .

اما المبنى الاحداث تاريخاً في الطبقة الثانية فيبدو ورغم جدرانها السمكية (١٦٩ متراً تقريباً) أصغر من المبنى الاول وأنه كان يغطي الجزء الشرقي فقط من التل B . والجدران التي لازالت قائمة بارتفاع ٩٨,٥١ متراً تقريباً تقع تحت خط الارض المحروثة مباشرة . والارضية الوحيدة لهذه الطبقة تقع في مستوى 98,10 متراً تقريباً .

وبصورة عامة فان احجار الآجر المستخدمة في كلا العصرين هي من احجام 38 x 38 x 9 سنتمراً وتوجد احجار منفردة من احجام 38 x 26 x 8 سنتمراً او 32 x 16 x 8 سنتمراً .

ليانه ياكوب - روست

النتائج

١ - المباني المتبقية

الغرفة رقم ١

في الجزء الجنوبي للطرف الغربي للمجمع وابعادها ٢٢٠ متراً طولاً و ٢٦٠ متراً عرضاً . وجدرانها القائمة هي الجدار الشمالي والجنوبي ونصف الجدار الشرقي ، وهو ناقص ، وترتفع حتى مستوى ٩٧,١٩ متراً . ولم يجر حفر الحد الغربي للغرفة بكامله الا انه من المؤكد ليس الا جداراً وسطياً ، لان الجدران الاخرى القائمة في الشمال باتجاه الشرق - غرب لهذه السلسلة من الغرف تتجه نحو الغرب وتصل حتى المربع المجاور 14/35 . ولما كان التل يبدأ بالاستواء بسرعة فانتا نتوقع انتهاء المبنى هنا . ولا يوجد ممر في الجزء القائم لجدار الغرفة الشرقي يؤدي الى الفناء . ولربما كان موجوداً في الجزء الجنوبي للجدار الذي لم يجر تنقيبه . ولم نعر على أية بقايا جدران عندما واصلنا حفر مقطع التنقيب التجريبي وعند نقطة 347 x يتداخل مقطع التنقيب مع الارض وبذا يمكن ان يقوم الجزء الجنوبي للجدار المحيط بالغرفة رقم ١ مقام الجزء الغربي لحدود الغرفة الجنوبية في المجمع وسمك

هذا الجدار الجنوبي ١١٦ متراً تقريباً . اما جدار الفناء الشرقي والجدار الشمالي فهما اقل سمكاً بكثير ويقدر سمكها بـ ٦٠ سم تقريباً . واحجام احجار الآجر المستخدمة في البناء هي 9 x 38 x 38 ستمتراً . وتتكون « المونة » دائماً من الطين البني الناعم .

وتقع اخفض ارضية للغرفة عند مستوى 96,71 متراً . وقد قمنا بحفر مقطع تنقيب لضبط نتائج الحفريات عند الجدار المحيط في شمال الغرفة وعلى عمق 96,36 متراً فلم نعر على أية آثار تحت مستوى 96,71 . وفي اخفض مستوى (Ia) نجد طبقة محروقة سمكها ١٠ ستمترات تقريباً . يتبعها ممشى ثان (Ib) . ويتبع الطبقة الثانية (وهي الحدود العليا عند مستـ) 96,96 متراً) اكوام الانقاض وعند مستوى 97,21 متراً تقريباً شريط ضيق يمتد مبيناً اعلى مستوى (Ic) للطبقة القديمة . وعثرنا على قاعدة حجرية لباب عند الجدار الشمالي للغرفة وفي مستوى تلك الطبقة . كما عثرنا على باب في غرب القاعدة الحجرية ولاحظنا فوق « عتبها » آثار حرق . وتتألف « الارضيات » من الطين الملون بلون أصفر يضرب الى الخضرة ولم نعر في هذه الغرفة على أي شيء ماعدا الاواني الخزفية .

الغرفة رقم ٢

أبعادها ٣٧٠ × (على الأقل) ٤٣٠ متراً ولها جدار رقيق سمكه ٤٠ ستمتراً يفصلها عن الفناء وفي هذا الجدار ممرفي جزئه الشمالي يقدر عرضه بـ ١٠ متراً تقريباً (لوح ٢) . وقد شيد هذا الجدار المطل على الفناء عند مستوى 96,68 متراً وهو قائم حتى الآن الى ارتفاع ٩٧,٠٦ متراً . ولم نصل الى النهاية الغربية للغرفة ولا الى الجزء الغربي لجدار الغرفة الشمالي .

اما المماشي فانها تناظر مماشي الغرفة رقم ١ . وقد شققنا حفرة تنقيب مساحتها ١ متراً مربعاً تقريباً الى عمق ٩٦,٤٨ متراً في الجزء الجنوبي للغرفة فوصلنا الى سطح الارض مرة اخرى عند مستوى ٩٦,٧١ متراً تقريباً ، ويميل سطح الارض هنا الى الاستمرار في الانحدار نحو الشمال . ولربما كانت هنا في هذا الموضع حفرة وانحدار للتل الطبيعي .

وفي الركن الشمالي - الغربي للغرفة يقوم جدار رقيق مشيد باحجار آجر من حجم ٣٨ × ٢٠ ستمتراً وهو فوق طبقة من الرماد ، يمتد من الحافة الغربية للمقطع ويسير لمسافة ١٠ متراً باتجاه الشمال الشرقي ثم ينعطف بزاوية قائمة . وتتلاشى بعد ٧٠ متراً ملتجماً بالجدار الشمالي المحيط بالغرفة رقم ٢ . ويحتمل ان هذا الجدار هو بقايا موقد قد يعود تاريخه بمستواه المقدر بـ ٩٧,٤٨ متراً الى المرحلة الاخيرة (Ic) . وتبقى كذلك بعض طبقات الاجر بين Ia, c بدون تعليل وهي الطبقات التي عثرنا عليها بمحاذاة حافة المقطع . وقد اخضت هذه الطبقات عندما مددنا المقطع ليشمل كل المربع 15/35

وقد اكتشفنا هنا الى جانب عدد كبير من الاواني الخزفية ومجموعة كبيرة من العظام ، قدراً خزفياً كبيراً في اخفض مستوى وفيه عدد من الاحجار والعظام . اما الهيكل العظمي ، وهو لطفل ، الذي عثرنا عليه فوق الجزء الجنوبي لجدار الفناء في هذه الغرفة فلا بد انه يعود الى العصر الاسلامي .

غرفة رقم ٣

هذه الغرفة على شكل مستطيل . يزيد طوله على عرضه بكثير ، وابعادها ٢٦٠ متراً × ٧٠ متراً (على الأقل) (لوح ٣) . ولم نتأكد من كون الغرفة مجزأة الى أقسام ولم تتمكن من تحديد جدارها الغربي . اما جدرانها الثلاثة التي لازالت قائمة فيبلغ سمكها بين ٦٠ سم و ٨٠ سم متراً وقد شيدت عند مستوى ٩٦,٥١ متراً تقريباً . وحتى أنها قللمة عند مستوى ٩٦,٣٢ متراً عندما تحاذي المنحدر الغربي للتل . ان بعض أجزاء السور لازالت باقية حتى مستوى يقدر بين ٩٨,٠٨ متراً و ٩٨,٢٥ متراً . وهي مشيدة بأحجار الاجر من الحجم المألوف وهي مغطاة في بعض اجزائها بطلاء قوي من الطين سمكه ستمتران تقريباً .

وقد لاحظنا وجود ثلاثة مداخل في الغرفة رقم ٣ . يؤدي الباب رقم ١ الى الفناء ويبلغ عرضه ٦٠ سم متراً ، والباب رقم ٢ (عرضه ٧٠ سم متراً) وعليه بقايا طلاء من الطين ثخنه من ٦ الى ١٠ ستمترات فوق اطاره الايمن ، وهو يربط غرفة رقم ٣ بالغرفة رقم ٩ الواقعة في الشمال منها ، بينما يؤدي الباب رقم ٣ والبالغ عرضه ٦٥ سم متراً تقريباً الى الغرفة رقم ٤ . وقد عثر على هذا الباب في وقت لاحق وأزيلت اكوام التراب التي كانت تغطيه . وكان هذا الباب الاخير يصل أصلاً الى اخفض مستوى مستخدم وهو ٩٦,٧١ متراً ، كما نستدل على ذلك من خطوط القار التحيفة الممتدة شاقولياً في اطارها . وبعد احتراق منطقة السكن الاولى سدت هذه الباب بخمس طبقات من احجار الآجر وطلبت كلها بالقار ، بما في ذلك شقوق الحل والشد ، بالقار . وبدوان عتبة الباب القائمة عند مستوى ٩٧,٣٧ متراً ، تعود الى آخر مستوى مأهول في الطبقة رقم ١ ، بالرغم من أننا لم نعر على ارضية في هذه الغرفة . وكانت جدران الباب مكسوة بقشرة من الطين . وفي جنوب هذا الباب وجدنا أن يياض الجدار الشرقي فيه حروق ثانوية وكانت هناك طبقة ثخينة من الرماد والمواد المتفحمة ممتدة من الغرفة ٤ وحتى الى داخل اطار الباب وكان ثخن طبقة الرماد ٢٠ ستمتراً تقريباً .

وقد عثرنا على موقد محاط بجدار صغير سمكه ٢٠ ستمتراً في اخفض مستوى للمستوطنة وعند السور الشرقي مباشرة وهو يمتد حتى المدخل المؤدي الى الحجرة رقم ٤ وحجمه ١ متراً مربعاً . وكانت على يمين ويسار اطار الموقد ، وعلى مستوى ٩٦,٦٨ متراً وحتى ٩٦,٥٩ متراً ، احجار والأت متاثرة مثل احجار الطحن واحجار الجليخ والطرق .

وهناك بقايا تبليط باحجار الآجر في مستوى ٩٦,٧٠ متراً تقريباً ، متصلة باطار الموقد وجدار الغرفة ، على شكل مربع طول ضلعه ١,٥٠ متراً تقريباً والاحجار المستخدمة في التبليط هن من الاشكال المألوفة . وكانت طبقة متفحمة ثخنها ٢٠ ستمتراً تغطي هذه الارضية المنحدرة قليلاً نحو الغرب . وكان جزء من جدار الغرفة الشمالي منهاراً على الارضية ومستقراً على شكل كومة من ثمانية سوف من احجار الآجر وبارتفاع ٨٠ سم متراً تقريباً . وقد استخدمت هذه الغرفة فيما بعد (ا ب ، عند مستوى ٩٧,٠٦ متراً) ولكن بمساحة أقل . وكما ذكرنا سابقاً فاننا لم نعر على آثار الاستيطان ذي المراحل الثلاث . كما كنا نأمل . وتبقى مسألة تعليل وجود كتلة جدار (؟) في الغرفة رقم ٣ معلقة وهي تلك الكتلة القائمة في الركن الشمالي الغربي لها ، وكذلك لم نتمكن من تعليل وجود جدار مشيد باحجار خامة ابعاد ٣٢ × ١٧ × ٩ ستمتراً ، يمتد من الجدار الجنوبي للغرفة لمسافة ٧,٥٠ متراً تقريباً متجهاً نحو الشمال ثم ينعطف نحو الغرب . كما يجدر بالملاحظة

وجود حجر محور باب عند مستوى ٣٥٧ × ١٥٢٧ ، والذي لا يلائم أبداً من المداخل المعروفة. وهذا المحور مصنوع أيضاً من قطعة حجر آجر.

غرفة رقم ٤

أبعادها ٢٦٠ × ٢٦٠ متراً وهي محاطة من ثلاث جهات بجدران ثخينها ١٦٠ متراً و ٨٠ متراً على التوالي ولا زالت قائمة حتى مستوى ٩٨٢٥ متراً و ٩٧٧١ متراً على التوالي. وعلى العكس من ذلك فإن الجدار في الجهة الشرقية رقيق إلى حد يجلب الانتباه (٢٥ ستمتراً تقريباً) وهو مشيد باحجار آجر من حجم ٣٨ × ٢٦ × ٩ ستمتراً. وتقع الحافة السفلى للجدار الصغير عند مستوى ٩٦٤٥ متراً وبهذا يكون هذا الجدار من اعلى الاسس القائمة هناك. ووضع المدخل المؤدي إلى الغرفة رقم ٣ مشابه لما وصفناه حتى الآن بفارق واحد وهو غياب كل أثر للآجر. وعند الجدار الغربي وبجانب مدخل الباب، تقوم دكة على شكل مقعد مشيد باحجار الآجر، وإمام الباب وبخط موازٍ لها يقوم جدار من احجار الآجر (حجم ٣٢ × ١٧ × ٧) (لوح ٤). وفي اخفض مستوى، عند ٩٦٦٠ متراً، عثرنا على قرص مغزل من الخزف. وكانت الغرفة التي فوق ذلك المستوى مملوءة بطبقة انقاض متفحمة حافتها العليا عند مستوى ٩٦٩٦ متراً وكانت فيها بقايا كثيرة من قطع السيراميك، بينها اجزاء من اوعية لارسا. ولم نتمكن من ملاحظة المستوى (Ic) بالرغم من ارتفاع عتبة الباب المؤدية إلى غرفة رقم ٣.

غرفة رقم ٥

تجاور هذه الغرفة غرفة رقم ٤ وأبعادها ٢٧٠ × ٢٧٠ متراً (على أقل تقدير). جدارها الغربي يشكل الجدار الصغير للغرفة رقم ٤ والذي سبق وصفه. وتظهر في منتصف هذا الجدار دخله تشبه المذبح عمقها ٢٥ ستمتراً. وقد لاحظنا في هذا الموضع، وفي مستوى ٩٦٧٢ متراً، بقايا ركام محترق إلى درجة كبيرة. وللجدار الصغير اسس عميقة (مستوى ٩٦٤٥ متراً) وهو قائم إلى ارتفاع في مستوى ٩٦٧٢ متراً تقريباً ولكنه كان قائماً بالفعل إلى نقطة في مستوى ٩٧٩١ متراً، كما دلت الحفريات اللاحقة التي جرت في الحافة الممتدة بين 16/35 NW, SW (١٦/٣٥ شمال غرب وجنوب غرب). وللاحظنا نفس الشيء في الواجهة الشمالية للغرفة (لوح ٥). أما الجدار القائم هناك من نقطة على مستوى ٩٨٠١ متراً باتجاه شرق - غرب فهو بكل وضوح فوق الجدار الرقيق المذكور، لذا فإنه بالتأكيد من احد جدران فترة لاحقة. ولم يتيسر حفر المسطح الشمالي الشرقي الملاصق له حفراً متكاملًا، لذا لا يمكننا الجزم بأن الجدار الشمالي العائد للغرفة وربما كان قد زحف قليلاً نحو الشمال.

وكذلك تبقى مسألة الجدار الشرقي للغرفة معضلة دون حل، اذ لم يتيسر تتبع امتداده نحو الشمال بوضوح تام. أما في الجزء الشمالي فقد استطعنا كشف هذا الجدار حتى حافته السفلى على مستوى ٩٦٧١ متراً، بينما لم يتيسر لنا كشفه في الجزء الجنوبي إلا إلى حد نقطة في مستوى ٩٧٤١ متراً فقط تقريباً. ويحتمل ان الجدار القديم كان يمتد من الجنوب إلى الشمال وقد زحف قليلاً نحو الشرق ثم شيد المبني فوقه فيما بعد. وهناك

دليل محتمل على ذلك في الغرفة ٦ (صورة ١٠). لقد لاحظنا خلالاً واضحاً في نظام احجار الجدار الشرقي - الغربي الملاصق للغرفة رقم ٥ جنوباً - أما الجدار الحديث الممتد شمال - جنوب فيبدو أنه قد التحم بالجدار الممتد نحو الشرق.

أما الجدار الجنوبي للغرفة ٥، وهو واضح المعالم حتى نقطة في مستوى ٩٦٥١ متراً تقريباً في العمق، ويقوم إلى ارتفاع في نقطة على مستوى ٩٨٣٢ متراً، فله فتحة باب تحاذي الجدار الشرقي ويبلغ عرضها بين ٥٠ و ٦٠ متراً، وكانت جوانب هذه الباب مكسوة وعتبتها في نقطة عند مستوى ٩٧٤١ متراً وعلى هذا الاساس فإن هذا الباب يعود إلى آخر مرحلة من مراحل البناء في الطبقة رقم ١.

وكانت معالم آفاق السكن في هذه البقعة من المبني واضحة تماماً في المقطع الجانبي للجدار الرابط الذي ازيل فيما بعد وكان يقطع الغرفة في منتصفها من طرف إلى آخر.

وبعد أن قمنا بحفر مقطع تجريبي إلى عمق ٩٥٩٤ متراً في ركن الجدار بين الجدار الشمالي للمقطع والجدار الغربي، ظهرت ارض مستوية واضحة المعالم اعتباراً من مستوى ٩٦٣٦ متراً. وللاحظنا في هذه الغرفة اقدم آثار تدل على ان البقعة كانت آهلة بالسكان وكانت تبدو عليها بقايا حرق خفيف ولكننا لم نعر على أية جدران خاصة بها. وتقع مرحلة أ وهي اخفض مراحل الطبقة I هنا في مستوى ٩٦٥٥ متراً مباشرة تحت المستوى المألوف لحد الآن، وللاحظنا المرحلة ب عند مستوى ٩٦٨١ متراً تقريباً وهي ترقى مع الحافة العليا للطبقة المحروقة العائدة لها إلى مستوى ٩٦٩٦ متراً تقريباً. ولم نتمكن من العثور على آثار المرحلة الاخيرة للطبقة I بالرغم من ارتفاع العتبة العائدة للباب المؤدي إلى الفناء.

ومن ملحقات المستوى الاوسط (Ib) بقايا موقد مشابه لما عثرنا عليه في الغرفة رقم ٣ وطول ضلعه حوالي ١٥٠ متراً وهو على شكل مربع وكانت حول هذا الموقد ادوات طبخ مطروحة وعدد من قطع السيراميك المهشمة وبينها اجزاء اوعية فخارية محطمة وعظام محروقة.

الغرفة رقم ٦

تم كشف هذه الغرفة بعد ازالة الجدار الرابط الشمال - الجنوب 16/35 شرق جنوب / جنوب غرب وهي بكل تأكيد جزء من وحدة سكنية أكبر. وتحت الجدار الغربي الحديث لهذه الغرفة يمتد جزء من الجدار القديم الموازي له، والظاهر أنه يمثل هنا الحد الشرقي للغرفة رقم ٥. والجدار الجنوبي قد تم أيضاً وقد حد دنا حافته السفلى عند مستوى ٩٧٥٨ متراً على الأقل. ولا زال قائماً حتى ارتفاع ٩٧٥٨ متراً. أما الجدار الشمالي والجدار الحديث الذي يحده الغرفة شرقاً وعرضه ١٠ متراً (وسطحه الاعلى عند

مستوى ٩٨٤١ متراً) فهما يعودان - كما يستدل من عمق أسسهما البالغ من ٩٧٧١ متراً حتى ٩٧٣٦ متراً - إلى المبني الحديث. والظاهر أن لاعلاقة لهذين الجدارين بهذه الغرفة. بل يحتمل انهما يمثلان جدران غرفة كبيرة اضافية - مثل الغرفة رقم ٣ - وتكون الغرفة رقم ٦ عند ذاك هي الركن الجنوبي الغربي لها (انظر لوح ٦). وفي مستوى ٩٦٨٥ متراً، أي في المرحلة ٢ من الطبقة I، عثرنا على احجار وأدوات حجرية وقطع من

السيراميك بالإضافة الى احجار الآجر المحروقة الى حد ما . وفي الركن الجنوبي الشرقي وفي مستوى ١٧ ر ٩٧ متراً عثرنا على قطعة آجر واحدة ويحتمل أنها كانت تعود الى مستوى ٢١ ر ٩٧ متراً (Ic) ويظهر هذا المستوى عند السطح كأرضية مخضرة .

الغرفة رقم ٧

تعتبر هذه الغرفة جزءاً من مبنى كبير في الطبقة I ومن المحتمل أنها تكون وحدة واحدة مع الغرفة رقم ٦ . ويحتمل أن جزءاً من جدارها الشمالي كان قائماً في الحد الفاصل بين ١٦/٣٥ شمال شرق وجنوب شرق ، والجزء الآخر منه في القسم الغير مكتشف في شمال شرق . وقد تتبعنا أثر الجدار الجنوبي الذي عرضه ٧٥ ر متراً تقريباً من ٧ الى عمق ٨٥ ر ٩٦ متراً تقريباً فهو بهذا يعود الى الطبقة I

ولم نصل ادنى مستوى للبقعة المأهولة من هذه الغرفة . ولم نعثر الا على بقايا قليلة في المقطع الشرقي للأرضية (Ic) التي تظهر للعيان عند مستوى ٢١ ر ٩٧ متراً . وعند مستوى Ib كانت اللقى الصغيرة الوحيدة التي عثرنا عليها في هذه الغرفة اداة حجرية وجزء من لؤلؤة حجرية كبيرة والجزء السفلي من تمثال طيني .

الغرفة رقم ٨

من المحتمل ان هذه الغرفة أيضاً جزء من المبنى الكبير القديم في الطبقة I . الا اننا أثناء عملنا في المربع ١٦/٣٤ شمال - شرق والذي جرى حفره في اليومين الاخيرين من ايام التنقيب (لوح رقم ٧) ، لم نحضر عميقاً بل اكتفينا بازالة القشور السطحية فعثرنا على بعض قطع السيراميك المشابهة لتلك التي وجدناها في الطبقات السفلى ، كما كشفنا عن اثرين لجدارين يلتقيان بزاوية قائمة تقريباً . وكان امتداد الجدار الجنوبي منهما نحو الغرب يلتقي تقريباً بالجدار الجنوبي للغرفة رقم ١ تقريباً ، وبهذا يمكن ان يكون هذا الجدار جزءاً من الجدار الجنوبي للفناء والذي افترضنا وجوده ، لأننا ، كما سبق ذكره ، لم نكن نتوقع العثور على غرف اخرى في الطرف الجنوبي وقد برهنت حفرة التنقيب في المربع ١٥/٣٤ على ما ذهبنا اليه

اما الجدار المكتشف حديثاً والممتد باتجاه شمال - جنوب فيمكن ان يكون الجدار الغربي (؟) الذي يفصل الغرفة رقم ٨ عن الفناء . ويلتقي امتداد هذا الجدار نحو الشمال في المربع ١٦/٣٥ جنوب - شرق بأثر جدار لم نظهر لنا معالمه بوضوح حين عثرنا على حافته السفلى عند مستوى ٢١ ر ٩٧ متراً ويحتمل أنها تصل الى أعماق أبعد ويمكن ان يكون هذا الجدار هو الحد الشرقي للفناء .

غرفة رقم ٩

لم يجر الا تنقيب جزء من هذه الغرفة . وتؤلف الجدران الشمالية للغرفين رقم ٣ ورقم ٤ الحد الجنوبي للجزء الذي تم تنقيبه من هذه الغرفة وبلغ عرض هذا الحد ٢٠ ر ٣٣ متراً تقريباً وهو عميق الاسس كجدارها الشرقي ولم نتمكن من كشف معالم الجدار الغربي بوضوح ، بينما بقي الجدار الشمالي دون تنقيب . ومن المحتمل ان هذا الجدار عبارة عن فاصل لغرفة

أخرى متجهة نحو الفناء . ولما كان التل ينحدر بسرعة نحو الشمال فلا يحتمل وجود مبنى ثانٍ متصل بالبيت الكبير .

لقد وصلنا في تنقيباتنا في الغرفة رقم ٩ الى مستوى يتراوح بين ٦١ ر ٩٦ و ٤٨ ر ٩٦ متراً وهو أخفض مستوى بلغناه ، وقد ظهر لنا ما يحتمل ان يكون تليطاً بالطابوق في ذلك المستوى . وعند الجدار الجنوبي مباشرة وهو متضرر نوعاً بفعل الوصلة المبلطة ، عثرنا على قبر (رقم ٣) مع ثلاثة اوعية كاملة ترقى الى عصر اسين - لارسا وبذا تكون تلك الطبقة من أقدم المراحل التي كان الموقع خلالها مأهولاً بالسكان .

الفناء

يحتل الفناء النصف الجنوبي من المساحة التي جرى فيها التنقيب وهو مستطيل الشكل وقائم باتجاه غرب - شرق . ولم نكشف حدوده الشرقية والجنوبية بوضوح تام . ولربما كان امتداد الجدار الجنوبي للغرفة رقم ١ والغرفة رقم ٨ بشكل جزءاً من حائط الفناء (قارن غرفة رقم ١ ورقم ٨) ونستدل على وجود حائط مشابه لذلك في الجنوب من بقايا جدار مهديم في المقطع العرضي للخط ١٦/٣٥ جنوب غرب عند ١٦٠,٥ / ٣٥٠,٥ = ١٦٠,٥ . ويظهر جلياً عند المقطع العرضي للمربعات ١٥/٣٥ ، ١٦/٣٥ بأن مساحة الفناء كانت ، على ما يبدو ، ممتدة حتى المربع ١٦/٣٥ جنوب شرق ، ولم نعثر في الفناء على امتداد للجدار الشمالي - الجنوبي القديم الذي يقوم في الغرفة رقم ٦ ، لذا لا يمكن ان يكون الحائط الشرقي للفناء واقعاً تحت الحائط الشمالي - الغربي الاحداث عهداً والقائم في الطرف الغربي في المربع ١٦/٣٥ جنوب غرب . والأجداد هو أن نرى الارتباط بين الجدار المكتشف في المربع ١٦/٣٥ جنوب شرق وامتداده في المربع ١٦/٣٤ شمال شرق (قارن غرفة رقم ٨) . وتقدر أبعاد الفناء تخميناً بـ ١٢ × ٦٠ ر ٦٠ متراً لأن سطحه يؤلف مربعاً منحرفاً . ولا زالت فتحتان تؤديان الى هذا الفناء من غرفة رقم ٢ وغرفة رقم ٣ ، قائمتين ويعود تأريخهما الى اقدم مراحل المبنى (Ib) ، اما الباب المطل من الغرفة رقم ٥ فيعود تأريخه الى فترة لاحقة (Ic) ، (انظر لوح ٨) . ولم يبق أي أثر لمدخل رئيسي الى هذا المجمع . ولعله كان قائماً في الغرفة رقم ٢ في الغرب او لربما في الجدار الجنوبي - وكما ذكرنا مراراً ، لا توجد غرف اخرى في الطرف الجنوبي .

وتناظر الآفاق المستخدمة في الفناء عامة تلك التي تطرقنا الى شرحها . وكشفنا النقاب في اسفل مستوى عند ١٦/٣٥ جنوب غرب عن مجرى ضحل عرضه حوالي ٥٠ ر متراً يمتد باتجاه شرق غرب . وفي المرحلة الاخيرة من آ كان جدار الغرفة رقم ١ قد تهدم الى درجة بحيث صار افق آخر طبقة مأهولة للفناء يتجاوز حافته جزئياً (لوح ٩) . ونجد فوق مستوى ٢١ ر ٩٧ متراً تقريباً كثيراً من طبقات الغرين المكونة من الرمل الناعم وتشير هذه الطبقات الرملية الى أن الفناء بقي مهملاً لمدة طويلة . وقد سقط في وقت لاحق جزء من الجدار الجنوبي للفناء على الطبقة الرملية . (انظر اللوح ٩) .

وهناك عند الجدار الشمالي للفناء جزئين مبنيين غامضين من مباني الطبقة Ic (؟) لازالا قائمين ويقع الاول عند ١٥٨/١٥٩/٣٥٤-٣٥٤,٥٠ وعرضه ٩٠ ر وعمقه ٢٥ ر متراً وهو على شكل بروز من ساف احجار الآجر .

وينظر مستواه الطبقة العليا المستخدمة للفناء . وعلى بعد صغير نحو الشرق عثرنا على كتلة من سافات الآجر (353 50 - 353 / 161,50 - 160) لازالت قائمة عند خط البناء الذي لم تنقبه بين 16,15 . ولربما كانت هذه الكتلة جزءاً من موقد . وعثرنا أيضاً على ثقب عمودي عند ارتفاع ٩٧ر٥٦ متراً عائدة لذلك الموقد ويبلغ مقطع الثقب ١٧×١٧ ستمتراً . وشاهدنا آثار حرق عند هذين الموقعين .

كانت اللقي الصغيرة التي عثر عليها مطروحة في طبقة الركام التي تغطي الموقع الاثري ومنها أحجار الجليخ والطحن ، كما تم العثور على قطعة بيضوية من الفخار جديدة بالاهتمام الخاص وقد اعتبرت حجر صقل للاوعية الفخارية

II الطبقة

وبينما كانت الطبقة I بكل مراحلها الثلاث واضحة المعالم نسبياً وتبدو كوحدة متكاملة نوعاً ما . نجد أن بقايا مباني الطبقة الأحدث عهداً باس جدرانها العميقة عند مستوى ٩٧ر٤١ الى ٩٧ر٧١ متراً ، غير واضحة المعالم لأننا اضطررنا الى إيقاف أعمال التنقيب في ذلك الموضع قبل أوانها (انظر لوح ١٠) . ومما لاشك فيه ان الجدارين الموازيين الممتدين من الشمال الى الجنوب في المقطع 16/35 جنوب - غرب وجنوب - شرق يعودان الى هذه الطبقة التي كانت مأهولة في عصور متأخرة ، ويبلغ عرض كل جدار منهما ١ر١٥ متراً تقريباً . ويلتقي الجداران في المقطع 16/35 شمال شرق بجدارين متجاورين يمتدان من الغرب الى الشرق ولم يكن في المستطاع تحليل العلاقة بين هذين الجدارين . ولعلهما تدعيم لاحق للجدار الاول في الطبقة II عند ذلك الموضع . ان هذه الجدران الحديثة أمنن بكثير من الجدران القديمة ويبلغ عرضها ثلاث سافات من احجار الآجر ، اي حوالي ١ر١٥ متراً ويضاف الى ذلك أيضاً ، وبدون افتراض أي ارتباط ، الجدار القائم عند مستوى ٩٨ر٠١ متراً والذي يشكل الآن الحد الشمالي للغرفة رقم ٥ ولكنه حتماً ليس جزءاً من المبنى القديم . ويظهر على العموم أننا امام مبنى صغير بالرغم من جدرانه المثينة وأنه كان يقوم فوق الاجزاء الشرقية فقط للبيت القديم . وقد عثرنا على قبر (رقم ٦) في عمق جدار الشرق غرب القائم في ١٦/٣٥ شمال شرق ويعود تاريخه الى العصر الاسلامي .

ان أرضية الطبقة II مكونة من الطين المخلوط بالتبن ولونه . مائل الى الاخضرار ، ويقع مستوى هذه الارضية عند ٩٨ر١١ متراً وأن بعض اجزائها أعلى من مستوى قواعد الجدران القديمة المتبقية . ولم نثر على اثار هذه الارضية الا في نطاق المبنى الأحدث عهداً ، كاللقي الصغيرة ، ومعظمها اوعية فخارية ، التي تم اكتشافها أيضاً في نطاق ذلك المبنى . وعثرنا بين الجدارين الممتدين باتجاه شمال - جنوب عند حافة المقطع الشرقية للمربع 16/35 جنوب غرب صفراً من قطع اللبن المرسوفة على الارض . وهي عند مستوى الارضية التابعة لها (٩٨ر١١ متراً) ، ولربما كانت هذه القطع من اللبن بقايا تليط . وازافة الى ذلك فقد تم اكتشاف تنور (لوح رقم ١١) يعود الى تلك الطبقة وهو قائم طبعاً خارج البيت في ركن يرقى ارتفاعه حتى مستوى ٩٨ر٤٩ متراً بين جدار قديم يمتد باتجاه شمال جنوب وجدار الغرفة رقم ٥ . وكان التنور مدفوناً في ركام الانقاض المغطى بطبقات الرماد ووجدنا أنه مستقر فوق دكة من الطين أقيمت لذلك الغرض كما يبدو .

والتنور شكل شبه بيضوي وتقع حافته العليا عند مستوى ٩٨ر٣٣ متراً ويبلغ قطره ٧٥ر٧٢×٠ر٧٢ متراً . اما قاعدته الشبه دائرية فأبعادها ٦٥ر٠×٥٥ر٠ متراً . اما عمق التنور الذي يمكن قياسه الآن فهو ٤٤ر٠ متراً . ولازالت قشرة التنور موجودة وثخنها 1/2 ستمتراً وعليها خطوط ملونة تمتد افقياً ، وتباين ألوانها بين الاحمر - البني والرمادي . وبينما لم نجد في داخل التنور الابضع شقوقات من الفخار وعظمة واحدة ، عثرنا في اطرافه على طبقة من الرماد تغطي كسل المقطع الشمالي الغربي من 35 / 16 شمال غرب وحتى مستوى ٩٨ر٣٣ متراً . وبدل ذلك أيضاً على ان التنور كان قائماً خارج الدار .

وتبقى معالم البيت الجنوبية للبيت الحديث غير واضحة . وتشير دلائل تنقيب المربع 16/34 شمال شرق الى ان البيت الحديث كان يمتد أبعد من حدود خرائب البيت القديم . وظهرت بقايا تليط بالطابوق في الركن الجنوبي - الشرقي للمربع 16/34 شمال شرق . وتمثل هذه البقايا هنا أعلى طبقة مأهولة عند مستوى ٩٧ر٧٤ متراً . وعثرنا على عدد من الشقوقات الفخارية ، تشبه كسرات الآنية الفخارية المكتشفة في الطبقات القديمة ، كانت في الركن الشمالي - الشرقي للمربع عند مستوى ٩٧ر٥٦ متراً . وعثرنا أيضاً على كأس من نوع كؤوس لارسا عند مستوى ٩٧ر٨١ متراً . ويبدو أن مستوى الطبقة ٢ في جنوب خرائب المبنى القديم هو أخفض بمقدار ٣٠ ستمتراً تقريباً .

التل E . لوح رقم ١

وقبيل انتهاء اعمال التنقيب قمنا بشق حفرة تنقيب في المربع ٣٠/٢٢ في قمة التل E طولها ١٢ متراً وعرضها متران ، فلم نجد أية آثار تدل على كونها مأهولة ، الا أننا عثرنا تحت سطح التل مباشرة على قبرين (رقم ١ ، ٢) ، يعود تاريخهما الى عصر فجر السلالات الاول . استناداً الى اثار الدفن القليلة التي كانت فيها (كان في كل قبر وعاء واحد وبعض الحلي وخاصة اللآلي) . وهكذا تجد كسرات فخارية عصر فجر السلالات الاول والتي عثرنا عليها في حفرة تنقيب التل ب ، تجسّد خلفيتها التاريخية

التل ج

وخمناً بعد اكتشاف هذين القبرين من عصر فجر السلالات بأن المنطقة المأهولة صاحبة القبرين لابد أن تكون في موقع احد التلال المجاورة . وبغية ايضاح الامر فقد شققنا حفرة تنقيب اختبارية أخرى طولها هذه المرة ١٠ أمتار وعرضها متران في المربع ٣٧/٢٠ على التل ج فلم نثر تحت سطح التل مباشرة حتى على كسرات فخارية ولكننا اكتشفنا قبراً (رقم ٧) يحتمل أنه قبر من العصر الاسلامي وانه مهشماً بالقرب من الهيكل العظمي . كما شققنا حفرة صغيرة في قمة التل وفي نطاق الحفرة الاختبارية بعمق وصل الى مستوى ٩٨ر١٤ متراً فوصلنا الى نفس الارضية الرملية المختلطة بشيء من الحصى ، كما في تل ب . فالظاهر ان التل ج ليس الا مرتفع طبيعي .

الخلاصة

تدل آثار عويسات وما يجاوره على هذا الموقع كان مأهولاً لخمسة الاف سنة . وترقى اقدم البقايا المكتشفة اثناء التنقيب الى النصف الاول من القرن

الثالث قبل الميلاد وهناك قبران فيهما عدد قليل من هدايا الاموات . أما كسرات المتناثرة هنا وهناك فتدل على ان هذه المرحلة المبكرة من عصر فجر السلالات الاول كان حتماً ممثلاً أيضاً في موقع آخر من التلال .

ويمثل القرن الثاني قبل الميلاد باللقي التي عثر عليها في التل ب الذي ظهر من خلال التنقيب أنه كان قرية مأهولة ذات حجم صغير . وتدل آثار المباني على مرحلتين طويلتين من مراحل السكن ، كانت الاولى منهما فترات سكنية عديدة . ويحتمل ان مباني القرية كانت عبارة عن فناء واحد واسع تحيطه سلسلة من الغرف . وبالرغم من اننا لم نعثر بصورة أكيدة على اي جدار خارجي فان بإمكاننا الافتراض بأن البيوت كانت ممتدة فوق كل مساحة التل في المرحلة القديمة بينما كانت بيوت المرحلة التالية مقتصرة على الجزء الشرقي من التل فقط . ولربما كان الموقع أهلاً بالسكان لفترات متقطعة قبل تشييد البيوت ذات الجدران . كما نستدل من آثار الحرق التي وجدناها في المربع ٣٥/١٦ شمال غرب تحت مستوى اعلى الاسر الجدران . واستناداً الى ذلك فان مركز التل كان مأهولاً منذ أقدم الفترات .

ومن البقايا العائدة للفترة السكنية الاولى في الطبقة ١ (أ) تنوويقايا تبليط من احجار الآجر (غرفة رقم ٣) وجدران عديدة تلتفت النظر لرقعتها وتظهر فيها انماط الآجر بمقاييس ٨×٢٦×٣٨ ستمتراً أو ٨×١٦×٣٢ ستمتراً ، على عكس ما هو مألف هنا من اشكال الآجر ذات الابعاد ٩×٣٨×٣٨ ستمتراً . وتدل البقايا المحترقة واكوام الآجر على مرحلة التدمير الاولى والتي تبعتها مرحلة سكن ثانية دمرتها الحرائق كسابقتهما . ولهذه الطبقة السكنية أيضاً تنوويقنا على آثاره . وتميز المرحلة السكنية الثالثة بطبقة رقيقة محروقة .

ولعل التنور (٩) القائم في الركن الشمالي الشرقي للفناء يعود الى هذه المرحلة . وكان خط البناء الممتد في شرقي الفناء مهتماً في ذلك الوقت الى حد كبير بحيث كان مستوى الفناء في بعض اجزائه يتجاوز تلك الحجرات . وبعد الكارثة الثالثة بقيت خرائب هذا الموقع مهجورة لمدة طويلة أو أنها لم تكن مأهولة كوحدة سكنية قائمة بذاتها . وتدل آثار الحرق هنا وهناك في انقاض الخرائب على أن البدو والرحل والرعاة حطّوا رحالهم هنا لفترات متعددة وأقاموا عليها مؤقتاً .

اما مرحلة البناء الثالثة (الطبقة رقم ٢) فيبدو أنها كانت اصغر رقعة وان المنازل المشيدة تركزت على الطرف الشرقي من التلال . وجدران هذه المرحلة امتن من جدران المراحل القديمة ولكن اسسها غير واضحة . وتقع الارضية العائدة لها في مستوى اعلى بمقدار ٩٠ سم من الطبقة الاولى ج ولم نعثر عليها الا في نطاق البيوت الحديثة في النصف الشرقي للمسطح الذي جرى فيه التنقيب وعثرنا على تنور في هذا المستوى أيضاً كان على ما يبدو قائماً خارج نطاق الدار . ولم نعثر على مستوى ٩٧٧١ الى ٩٧٤١ الا في الطرف الشرقي من الجزء الجنوبي من ذلك الموقع . ولعل الفناء كان مستخدماً خلال المرحلة الثانية على هذا المستوى . ويمكن أن يتفق ذلك مع المستويات المكتشفة في المربع ٣٤/١٦ شمال شرق والتي كانت أعمق في خارج نطاق الخرائب القديمة على منحدر التل منها في داخل نطاقها .

ولا يمكن ان تكون فترات السكن طويلة جداً وأن المجموع الكلي لها لا يمكن ان يتجاوز المائة سنة . وكانت قطع السيراميك التي عثرنا عليها

باعداد كبيرة في اخفض طبقة وفي الطبقات الاخرى جميعاً .

متشابهة تقريباً وهي تتراوح بين اقداح لارسا الدقيقة الصنع والقطع البدائية المخصصة للأغراض الاخرى . ولم تكن اللقي الصغيرة نمطية بالمعنى المألوف بل اقتصرت غالباً على أدوات الاستخدام البدائية التي لا تتميز بدقة الصناعة . لذا يمكننا ان نؤرخ هذه اللقي بالقرن الثاني قبل الميلاد استناداً الى كل تلك الحقائق المتوفرة .

والظاهر ان التل بقي مهجوراً بعد آخر مرحلة سكنية متصلة . ويتضح من القبر (رقم ٤) وهولقاتل فرثي . مستقر في اعماق الخرائب بأن هذا الموقع بقي فيما بعد (في بداية التاريخ الميلادي) كممر مطروق . وظل التل حتى العصور الإسلامية كمقبرة للقري المجاورة وللبدو .

ليانه ياكوب - روست

٢ . اللقي الصغيرة

فيما يلي ثبت للقي الصغيرة التي عثر عليها اثناء التنقيب ، ماعدا اثار الدفن التي وجدت في القبور ، وقد خصصنا فصلاً لقطع السيراميك . وتدرج بنا احجار محاور الابواب من نطاق فن العمارة الى مجموعة اللقي الصغيرة . لقد عثرنا على اربعة نماذج بالاجمال منها نموذج واحد فقط يعتبر وحدة عمارية متكاملة (انظر غرفة رقم ١ أعلاه) . وتكون احجار محاور الابواب ، ويُخمن أنها تعود الى بناء الطبقة رقم ١ ، في ثلاث حالات من كسر الطوب المحروق (وابعادها التقريبية ٢٠×٢٠ ستمتراً ، وثخنها ٦ الى ١٠ ستمترات ، أي ٤/١ قطعة من الشكل المألوف) . وفي منتصف كل قطعة طوب قطب رحي تظهر فيه آثار الدوران بوضوح . اما حجر محور الباب الرابع فقد عثرنا عليه سوية مع حجر رحي تحت ارضية الموقد الصغير في الغرفة رقم ٣ . وهو عبارة عن حجر بازلت ذي مسامات كبيرة وله لون رمادي غامق . وبدل شكله النمطي ذو السطح الاملس والمحدب قليلاً بأنه ليس الأحجر رحي لجرحس الجبوب ، استخدم فيما بعد كحجر محور لباب ، كما تدل آثار الدوران الظاهرة على قطب الرحي . وابعاد هذا الحجر هي ٢١×٥×٢٣ ستمتراً ، وثخنه ٦ ستمترات تقريباً وعمق قطب الرحي ٩ سم ستمتراً وقطره ٦ سم ستمتراً . ولا يختلف هذا الحجر عن احجار محاور الابواب الاخرى اختلافاً كبيراً .

واضافة الى حجر الرحي المذكور أعلاه فقد اكتشفنا ما مجموعه نموذجاً ومعظمها من احجار الكرسنال الرمادي او الغرايت او الاحجار البركانية وذلك من الطبقات رقم ١ و ٢ في الغرف المختلفة وفي الفناء . وكلها اجزاء متبقية من احجار جرحس مسطحة (ارضية ودوّارة) ذات سطوح مقعرة او محدبة من جراء الاستعمال . ويضاف الى قائمة موجودات الغرف عدد كبير من الادوات الحجرية والالات المخصصة للاستخدامات المختلفة : - احجار الجليخ باشكال نحيفة وطويلة تقارب اشكالها شكل المستطيل ،

وتنقصها الثقوب المألوفة عند احدى النهايات ، اذا ما قورنت بنماذج

شبيهة .

- احجار الطرق وهي حصى يدوية كروية غالباً ذات سطوح مشظوفة

وتظهر على سطوحها المستخدمة خدوش تبرز تركيبها الكريستالي وتبدو هذه السطوح ناعمة مصقولة .

وعثرنا على حجر له شكل رأس هراوة ذي لون رمادي مائل الى البياض متوسط الحجم . وذي تركيب كريستالي وسطحه مصقول بعناية (من الغرفة رقم ٥ : ارتفاعه ٥٣ سم ستمترات . وطول أكبر قطره ٦٤ سم ستمترات) . تظهر في قطبه العلوي الخدوش المذكورة أعلاه وعلى قطبه المسطح المقابل انخفاض صغير (قطره ٢٠ سم ستمترات وعمقه ٤ سم ستمترات) . ونشاهد على سطح الحجر آثار الخدوش التي تركتها الضربات . ولا بد أن هذا الحجر الحجر نوع من الفؤوس (شكل ٧) .

نصال : نصل رمي بمقطع على شكل شبه منحرف (الطول ٧٧ سم ستمترات العرض ٢٣ سم ستمترات ، السمك ٨ سم ستمترات (شكل ٨) : ثلثة صغيرة من الزجاج البركاني الطبيعي (١٥ × ٢٠ سم ستمترات ، السمك ٧ سم ستمترات) أما غنائمنا من اللقى الصغيرة الاخرى فقد كانت قليلة نسبياً اذ أننا لم نعثر خلال مدة التنقيب الا على ثلاثة تماثيل طينية فقط .

١ . درع عربية ، عثر عليه في الطبقة السطحية عند سفح التل ب . الارتفاع ٧٣ سم ستمترات ، العرض ٧٩ سم ستمترات (شكل ٩) أن هذا الجزء عبارة عن تقليد لعربة فخارية صغيرة وهو مصنوع من الفخار - ذي اللون الاصفر المخضر وقد صنع باليد بأسلوب بدائي . ويستعرض هذا الدرع الخالي من النقوش عند جهته العليا ، اما الحافات الجانبية فنحن على شكل قوس صغير نحو الخارج وتشكل مع الحافة العليا المدورة ما يشبه الانف .

ان هذه القطعة الفخارية سميكة في جزئها السفلي ورقيقة في الجزء العلوي وفيها ثقبان لوضع اللجام وليس في مستوى واحد . وفي الحافة السفلي يوجد الثقب الخاص بقادوم العربة . وعليها ان نتصور تكملة بدن العربة وهو متصل بجاني الدرع ويكون محور العربة الخاص بالعجلات متصلاً بالبدن . وبدل وضع المحور المزحف نحو الخلف قليلاً على ان العربة هي من ذوات العجلتين التي لها بدن فيه مقعد (شكل ٩) .

٢ . بقايا بدن عربة : عثر عليها في سطح رقعة التنقيب على التل أ . الطول ٤٤ سم ستمترات ، العرض ٢٢ سم ستمترات ، الارتفاع ٩ سم ستمترات (شكل ١٠) . هذه البقايا مصنوعة باليد (من الفخار الاحمر - البني) . والمتبقى فقط هو عبارة عن الجزء الخلفي لبدن العربة وله حافات مرتفعة قليلاً . ويشبه بطن بدن العربة وعاء مسطحاً . والجزء النهائي من البدن مرتفع قليلاً ويظهر عليه موقع المحور . ولا يبدو أن في هذه العربة مقعداً او منصّة للصعود . ولما كان المحور مثبتاً في أقصى الجزء الخلفي لبدن العربة فان علينا ان نتصور وجود محور آخر في الامام ، بحيث يكون هذا التمثال الصغير من نوع العربات ذات الاربع عجلات (شكل ١٠) .

٣ . امرأة عارية واقفة : من الغرفة رقم ٧ (الطبقة ١ ب) الارتفاع ٦٩ سم ستمترات ، العرض ٤٠ سم ستمترات (شكل ١١) . ان هذا التمثال المصنوع من الفخار الاصفر المائل الى الاخضر اذ قد كسب شكله بأسلوب الضغط على قطعة الطين قبل عملية الشي حيث تلاحظ على جانبه الخلفي آثار الضغط (آثار الاصابع) .

وبيت الخلفية الشبيهة باللوح بحالة جيدة وتبرز جوانبها نحو الامام قليلاً . أما التمثال نفسه فلم يتبقى منه سوى الجزء السفلي ، أي من الخصر الى

الاقدام ويشذ الساقان عن القاعدة المألوفة حيث أنهما ليستا مستقيمتين بل يلاحظ فيهما اعوجاج طفيف . والقدمان مقطوعان . ليس في منطقة العانة ما يلفت النظر . وليس في المستطاع تحديد ما اذا كان هذا التمثال من نوع تماثيل النساء اللواتي يمكن انثائهن ام النوع الذي يمثل امرأة تشبك يديها على خصرها .

وتلاحظ في شكل جسم هذه المرأة وخاصة في رشاقة اعضائها الدقيقة خصائص عصر اسين - لارسا والبابلي القديم . ويمكن أن نقارن التماثيل الفخارية العائدة لذلك العصر والتي عثر عليها في اماكن مختلفة ، يمكن مقارنتها بهذا التمثال الصغير وقد تم التوصل الى تحديد عصور تلك التماثيل حسب الطبقات التي وجدت فيها : مثلاً من نيور . تل الدبر ، تللو ، كيش ، لارسا . تل أسمر واور .^(١)

وهكذا يصبح تمثال المرأة الى جانب قطع السيراميك دليلاً لتحديد تاريخ الآثار المعمارية وبقية اللقى الصغيرة . ولكن بقايا العربة الفخارية أيضاً ترقى الى اوائل القرن الثاني قبل الميلاد . (شكل ١١) .

وتضاف الى موجوداتنا ثلاث لقي فخارية صغيرة أخرى - رقم ٤ - ٦ ، وقطعتان مفردتان من المعدن (رقم ٧ - ٨) وجزء من لؤلؤة حجرية (رقم ٩) . ٤ . قرص المغزل المصنوعة من الفخار الاصفر المائل الى الاخضر ، عثر عليها في طبقة الراماد الثخينة في الغرفة رقم ٤ (طبقة ١ ب) قطرها ٣٨ سم ستمترات قطر الثقب ٩ سم ستمترات والارتفاع ١٣ سم ستمترات (شكل ١٢ . لوح ١٢) وهذا القرص غني بالنقوش . تنطلق اربعة خطوط من الثقب المركزي نحو المحيط ويقسم القرص الى اربعة أقسام متساوية وتزين كل من هذه الأرباع دائرتان تمتد فوقهما وتحتهما صفوف من الالهة . ولا بد أن هذه النقوش قد رسمت باستخدام قصبه وضغط بها على طينة البكرة قبل فخرها (شكل ١٢) .

٥ . بقايا ختم فخاري صغير ، محروق قليلاً . عثر عليه في ركام الجزء الشرقي من الفناء (بين ٢١ و ٢٠) . ابعاده ١٩ × ٣٠ سم ستمترات ، وثخنه ١٦ سم ستمترات (شكل ١٣) .

لقد اعتبرنا هذا الشيء الصغير المصنوع من الفخار الرمادي ختماً لاننا لاحظنا وجود ثقب صغير يخترق القطعة ووجدنا فيه أثر خيط رفيع ، لم يعد له وجود الان ، كان مغلقاً بالفخار ولا زال تركيب شكله باقياً . (شكل ١٣)

٦ . اداة صغيرة من الفخار البني ، عثر عليه في ركام الفناء . الطول ٧٨ سم ستمترات ، العرض ٣٠ سم ستمترات ، الثخن ٥ سم ستمترات تقريباً (شكل ١٤) ان هذه القطعة الفخارية محنية على شكل قارب صغير وفي وسطها فسحة نمطية بيضوية ظهرت بعد فرك القطعة (وابعادها ٥٤ × ٢٣ سم ستمترات تقريباً) . ان قطعاً شبيهة بهذه تماماً معروفة لدينا من تل أسمر^(٢)

وتيه كورا^(٣) . وقد اعتبرت ادوات لصقل الفخار . وهكذا نستدل من هذه الاداة على قيام انتاج محلي للسيراميك . ولعل الادوات المصنوعة على شكل منجل والتي عثر عليها في تل أسمر (كما في الهامش رقم ٢) ، وكيش^(٤) ونيور^(٥) وحبوبة كبيرة - جنوب^(٦) هي من هذا النوع .

٧ . اساور من البرونز . مهشمة . عثر عليها تحت اخفض ارضية في الغرفة رقم ٥ .

المحيط ٦٠ سنتمراً تقريباً ، العرض ٤٠ سنتمراً تقريباً (شكل ١٥) .
وتيسر لنا جمع البقايا لتكوين سوار يد كامل ، فكانت نهاياته
محبنة لتشكل تقوياً صغيرة . اما مقطع مادة السوار البرونزية المتآكلة فله شكل
بيضوي (شكل ١٥) .
٨ . خرطوشة برونزية (اوجاسية) ، من الغرفة رقم ٣ ، جنوبي القبر رقم ٤
لكن في خط افق في اخفض مستوى .
الطول ٣٣ سنتمراً ، القطر ٨ سنتمراً (شكل ١٦)

ان هذه الخرطوشة المعدنية الصغيرة مغطاة بطبقة ثخينة من الصدأ الاخضر
ولها رأس مدبب وقد تكونت من لف صفيحة رقيقة . وهناك ثلاثة ثقوب
صغيرة غير خارقة تبدأ اعتباراً من منطقة قمة الخرطوشة ويبعد كل ثقب عن
الاخر بمقدار ٥ سنتمراً (شكل ١٦) .

٩ . جزء من لؤلؤة حجرية . من الغرفة رقم ٧ (الطبقة I ب) القطر
١١ سنتمراً . الثخن ٩ سنتمراً ، قطر الثقب ٤ سنتمراً (شكل ١٧)
ان لهذه اللؤلؤة المصنوعة من حجر الكرسنال الوردي شكلاً مدوراً ولها على
الجانبين سطحان مصقولان كما أن سطحها الخارجي مصقول بدقة .
(شكل ١٧)

ان الادوات المنزلية لا تعطينا فكرة واضحة عن اوضاع المنطقة الاقتصادية
الا ان الدلائل تشير بصورة خاصة بأن اهالي هذه المنطقة كانوا يعملون في
صنع العدد الخاصة بالزراعة مثل المجارش وكانوا نشطين في الزراعة لتوفير
حاجاتهم من المحاصيل وفي صناعة السيراميك الى حد ما ويشكلون نوعاً من
المجتمع الصغير الموحد .

وخلال تجوالنا في رقعة التنقيب بما في ذلك مجموعة التلال الجنوبية
عثرنا الى جانب كسور قطع السيراميك الفخارية والساسانية (انظر صفحة I) ،
عثرنا على اجزاء من اساور زجاجية من العصر الاسلامي بالإضافة الى راس
غليون من الفخار ولعله من العصر العثماني .

الف - ب . قارنكه

٣ . الفخار

نم نثر خلال تنقيباتنا في تل عويسات الا على عدد قليل من الآنية
الفخارية الكاملة . او من تلك التي تيسر لنا إعادة تركيبها ، وعلى ما يقارب الـ
٤٠٠ قطعة فخار من أجزاء الحافات والجوانب . وسنركز اهتمامنا في البحث
التالي على الفخار أولاً والتي لها علاقة واضحة ببقايا العمارة التي التي
اكتشفناها اثناء تنقيباتنا الرئيسية (في تل ب) . يمكننا تصنيف المسود
الفخارية التي عثرنا عليها اثناء التنقيبات الرئيسية الى ثلاثة انواع استناداً
الى درجة جودة الحالة التي وجدت عليها . حيث يمكننا الفرز بين
المجموعات التالية

- رديئة الصناعة .
- متوسطة الصناعة الى جيدة الصناعة .
- دقيقة الصناعة .

تشتمل المجموعة الاولى التي لا تمتاز بدقة الصناعة على القدور
البيطة (٧) المعروفة من خلال حفريات مختلف الفترات ، ولها شكل
كروي وحافات عمودية او منفرجة او مدببة (٨) (شكل ٢٢ وشكل ٤٢) .

ويتراوح لون الكسرات بين الرمادي الفاتح والبني الرمادي والرمادي الاحمر
الفخار من نوع رديء ومخلوط بمواد معدنية (حتى سمك ٥ ملمتراً) :
ولوحظ وجود آثار نباتية في الفخار وسطوح القدور مزينة بحزوز دائمة . ومن
هذه المجموعة أيضاً : ب تقنان او ما يصطلح على تسميتها ببوتقات الصهر (٩)
وعدد من اجزاء الحافات الثخينة (١-٣ سنتمراً) ، والتي يمكن ان تعتبر
اجزاء من بوتقات الصهر او من الاواني الحوضية الكبيرة (١٠) ، وجزء كبير
من وعاء يستخدم كمصفاة (١١) او غربال . وقرص له ثقب كبير في قاعدته
(قطره ٤ سنتمترات) ، انظر شكل ٤٣ .

وتمثل المجموعة الثانية الجزء الاكبر من قطع السيراميك التي اكتشفت
اثناء التنقيبات الرئيسية . ومن مميزاتها العامة :

- الفخار من النوع المتوسط الرداءة الى المتوسط الجودة وهو مخلوط بالمعادن
او النباتات .
- تطفى الى جانب الالوان البنية الفاتحة الالوان الصفراء المائلة الى الخضرة .
- السطوح مخططة بحزوز .
- تنوع كبير في اشكال حافات الفتحات .

ويعود الى هذه المجموعة الوعاءان الكبيران اللذان عثر عليهما وهما
بحالة جيدة وكاملة : وعاء لخزن الغلال ذو قاعدة مدورة ، وله حافتا كتف
بارزتان ومتوازيتان ورقبة قصيرة (١٢) (شكل ٢٣) ، وعاء شبيه بالبرميل (١٣)
(شكل ٢٤) . وكتف الوعاء مزخرف بشريط مموج بسيط وتحت شريط

مواز آخر يلتزم فيه خطان . ويفسر ثقب القعر بتفسيرات مختلفة (فقد يكون
قمع البرميل او ثقب التصفية او « فتحة التهوية » لوعاء الخزن . ومعروف أن
هذا النوع من الاوعية يستخدم كقبر .

وتعتبر كسرات الفخار الكثيرة التي عثرنا عليها اجزاء من هذين الوعاءين ،
وهي متنوعة في زخارفها (شكل ٤٤) . وهكذا نجد أن على اوعية الخزن
زخارف اخاديد الى جانب زخارف الاكتاف ، وعلى شكل شريط عليه
خطوط متموجة . واغلب أنواع الزخرفة في الاوعية الكبيرة هي الاشرطة
المزدوجة ، والاخاديد العريضة الافقية والخطوط المنتظمة او تركيبة من
الانماط الثلاثة المذكورة . لكن تنوع اشكال الحافات يجلب الانتباه .
واضافة الى ذلك فقد اُضيف نقش شبكة الى شفة الوعاء يشبه النقش الموجود
على حافة نمط آخر من الاواني (شكل ٤٤) .

وبين هذا المخزون من الاواني الفخارية مجموعة ثانوية من الاواني وهي
تميز بما يلي : الفخار رقيق لكن لونه بني . بعضها مطلي . لقد عثرنا في القبر
رقم ٣ على قنيتين مكورتين لكل واحدة منهما حزام رابط (شكل ٢٥)
السقف البني مطلي بلون اصفر . وقد استخدمت زخارف الاخاديد على
كتف (١٤) ورقبة الاوعية . (١٥) ولبعض الاجزاء المتبقية من الاواني المهشمة
نقوش على كلا الجانبين . وتعتبر معظم كسرات الفخار التي عثر عليها
والبزايا القليلة اجزاء من هذا النمط من الاواني (شكل ٤٥) . ويظهر لنا
شكل ٢٧ اناء يشبه القدح له جدار خارجي مائل شيئاً ما . وعلى بدن القدح
ثلاثة حزوز مزدوجة وواحد منفرد وهي على أبعاد متساوية من بعضها . وعما
يجلب الانتباه تلاحم القعر المكور على شكل سطوح متماسة بزوايا منفرجة (١٦)
ويعتبر الاناء الظاهر في شكل ٢٧ من نفس مجموعة الاواني المذكورة بالرغم

من رداءة مادة فخاره وغياب طلائه وذلك استناداً إلى رقة جداره ودقة شكله^(١٧)

والميزة الرئيسية للمجموعة الثالثة من الاواني هي الفخار المكسو بالطين الناعم . وهناك حالات منفردة من مزيج الرمل والحصى الناعم . ومعظم كسر الفخار ذات لون رمادي فاتح الى جانب بعض القطع ذات اللون الاصفر المائل الى الاخضر او البني الفاتح . وسطح هذه الاواني مصبوغة على الاغلب .

وتتسجم جودة مادة الفخار مع اشكال الاواني وتظهر لنا الاشكال من ٣٠ الى ٣٢ كؤوساً نحيفة ذات جدران رقيقة عمودية او محدبة شيئاً ما وقواعد ذات اشكال مختلفة^(١٨) (شكل ٤٦) (« كؤوس - لارسا ») وقد عثرنا على شكلين آخرين من الكؤوس أيضاً بين اللقى التي جمعناها من سطح التل . وعثرنا في القبر رقم ٣ على كأس ذي بدن منتفخ وعنق طويل وقاعدة صغيرة ملتوية ،^(١٩) (شكل ٣٣) . وللأناء الظاهر في شكل ٣٤ نفس الشكل المذكور اعلاه .^(٢٠) وتضاف الى هذه المجموعة أيضاً اربع قنان صغيرة ، بعضها مهشم^(٢١) ، (شكل ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨) بالإضافة الى عدد آخر من كسر الاواني والصحون ذات الحافات المخططة^(٢٢) (شكل ٤٧) . ونذكر أخيراً جزئي كأسين يغطي القارحفتيهما بسمك ١.٥ سنتمراً تقريباً . وتدل آثار استخدام الكأسين الظاهرة على الحافة الداخلية لكل جزء بأن طلاء القار الذي يغطيها كان بمثابة حشوة بين الكأس وغطائه . ويظهر لنا شكل ٤٨ بعض قطع الفخار المتبقية من الاواني المهشمة وعليها بعض النقوش وقد عثر عليها في التل ب : جزء عليه نقوش كثيرة على شكل حزام متموج وحزوز عميقة وآثار بصمات بآلة انبوية ، وجزء آخر عليه حزوز على شكل « أغصان » ، وهو النموذج الوحيد من الفخاريات الرمادية المنقوشة ،^(٢٣) الذي عثرنا عليه في ذلك الموقع .

وكما اسلفنا فان المواد الفخارية توفر لنا ادلة كافية لترتيبها الزمني . فعند مقارنتها بلقى مناطق دياي ، نجد أن اللقى التي عثرنا عليها في التل ب ترقى الى النصف الاول من القرن الثاني قبل الميلاد (ايسن - لارسا والعصر البابلي القديم) . ولا يمكن التكهن تعليقات اجتماعية - اقتصادية الا بتحفظ شديد نظراً لصغر رقعة التنقيب التي جرت فيها الحفريات . ويشمل ذلك أيضاً الفخاريات . وما علينا هنا سوى أن نؤكد بأن المنطقة المأهولة التي أجرينا فيها التنقيب كانت مستوطنة اقتصادية . وقد أشرنا سابقاً الى احتمال قيام صناعة الفخار فيها .

وخلاصة القول هي أن الدلائل تشير الى استمرار الاستيطان دون انقطاع في تلك المنطقة خلال عصر تاريخي واحد ، لأننا عثرنا على كل انماط الاواني الفخارية في كلا الطبقتين .

ومن اللقى الأخرى التي عثر عليها في التل ب ، قنيتان صغيرتان ، ولو انهما لا يرقيان إلا الى زمن حديث جداً (شكل ٤١) . وهما من هدايا القبور العائدة الى عصر حديدي (القبر رقم ٤) .

وتتشابه القنيتان في الشكل والزخرفة وان كانا متباينين قليلاً في حجميهما . مسادة الفخار ممتازة ولها لون بني . وتشبه اشكال القنيتين شكل القناني المكورة ولهما عنقان رقيقان قصيران . ويمتد منحني بدن القنينة على شكل كروي وينتهي في الاعلى بشفة ملوية نحو الاعلى . وسطح القنينة من قعرها

وحتى منتصف انتفاخ بدنها مطلي بلون اسود والجزء المتبقى باللون الوردي . وأقرب الاواني الفخارية شبيهاً بهاتين القنيتين هي القناني القرنية الصغيرة التي عثر عليها في آشور^(٢٤) . ولم نجد اية نظائر لقنان لها نفس نمط التلوين .

كنا عثرنا في بداية التنقيب في التل ب على اربعة أجزاء متبقية من الفخاريات القرنية (شكل ٤٩) . ودلت ظروف العثور عليها - بالرغم من أنها كانت من الطبقة ١ بكل تأكيد - على أنها قد نقلت من منطقة أخرى بشكل او بآخر الى هذا التل .

اما الاواني التي عثر عليها في القبور مع الشققات المتفرقة فانها تعود الى عصر السلالات الاول (شكل ١٨) ، إضافة الى جزء عليه حزوز عميقة ، (شكل ٤٩) . ان مادة الفخار ممتازة ويتراوح لونها بين الاصفر المائل الى الاخضر والبني الفاتح ، وبعض اللقى طلاء مائل الى الاصفرار . وقد وجدنا آثار طلاء ملون على نموذجين عند منطقة الكتف . وتتألف زخرفة احسد الاواني الصغيرة^(٢٥) من شريطين احمرين غامقين يمتدان بصورة افقية ، وبينهما شريطان احمران يؤلفان مثلثاً . وتحدد هذه الشرائط خطوط سوداء وتملأ المثلث بنقوش الحزوز^(٢٦) .

ويظهر لنا شكل ٥٠ نماذج من اعمال الفخار التي عثرنا عليها على سطح المجموعة الجنوبية من التل التي يعود تاريخ استيطانها الى العهد الفرثية - الساسانية ، استناداً الى مميزات الفخاريات النمطية : نقوش على شكل خلية نحل مع نقوش اختام ساسانية مع ميناء ازرق او ازرق اخضر .

جدول الاواني

عصر فجر السلالات الأول

- ١ . وعاء منتفخ البدن ، طلاء على الكتف بلون احمر واسود (فخاريات قرنية) .
المكان : القبر رقم ١
المادة : فخار اصفر - اخضر ، ناعم
المقاييس : الارتفاع ٩ سنتمترات ، أكبر بعد عرضي ١١ سنتمراً ، سمك الجدار ٤ ر . سنتمترات .
شكل ١٨ / لوح ١٣ يسار .
- ٢ . وعاء منتفخ البدن
المكان : القبر رقم ٢
المادة : فخار بني الى بني رمادي ، ناعم
المقاييس : الارتفاع ٨ ر ٣ سنتمترات ، أكبر بعد عرضي ٩ ر ١ سنتمراً ، مقطع العنق ٥ ر ٥ سنتمترات ، سمك الجدار ٤ ر . سنتمترات . شكل ١٩ / لوح ١٣ يمين .
- ٣ . وعاء منتفخ البدن (مكمل) ، على كتفه بقايا تلوين اسود .
المكان : القبر رقم ٢ (؟)
المادة : فخار رمادي فاتح ، ناعم
المقاييس : الارتفاع ١٠ ر ٣ سنتمترات ، أكبر بعد عرضي ١٠ ر ٦

سنتمرت ، مقطع العنق ٦٠ سنتمرت ، السمك
٣٠ سنتمرت . شكل ٢٠

٤ . وعاء صغير على شكل كأس (مكمل) ، ذو جدار محدب ، دون
شفاه ، القاعدة ملتوية .

المكان : تل E ، ٣٠٨/٢١٩ ، ٩٩٥٣ متراً

المادة : فخار اصفر - اخضر ، ناعم ، مخلوط بالرمل
المقاييس : الارتفاع ٦١ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ٧٥ سنتماً
السمك : ٣ - ٥ سنتماً . شكل ٢١

اواني ايسن - لارسا / البابلية القديمة

٥ . قدر طبخ ، قاعدة مدورة ، الشفة مائلة قليلاً

المكان : الغرفة رقم ٣ ، الطبقة رقم ٢

المادة : فخار رمادي فاتح الى بني رمادي خشن ، خليط من
الرمل

المقاييس : الارتفاع ٢٣ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ٣١٢ سنتماً
السمك ٢ سنتماً . شكل ٢٢

٦ . وعاء كبير منتفخ البدن ، عنق صغير ، قاعدة مدورة ، رباطان اقبان
على الكتف .

المكان : الغرفة رقم ٨ ، الطبقة ٢

المادة : فخار بني ، حجم متوسط ، خليط من الحصى .
المقاييس : الارتفاع ٤٤ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ٣٤ سنتماً ،
أكبر خط محيط ١٧٤ سنتماً ، السمك ١ سنتماً
شكل ٢٣ / لوح ١٤

٧ . وعاء كبير (جرة) ، فوهة مزخرفة ، شريط متموج فوق سلسلة على
الكتف . ثقب في القاعدة المدورة (محاط بحزم من الخارج) .

المكان : الغرفة رقم ٢ ، الطبقة ١

المادة : فخار اخضر - اصفر ، نصف خشن ، خليط حصى
المقاييس : الارتفاع ٤٠ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ٤٤ سنتماً شكل
٢٤ / لوح ١٥

٨ . قنية ، حافة معوجة ، حزم مزدوج مسطح على الكتف ، قاعدة دائرية
المكان : القبر رقم ٣

المادة : فخار احمر - بني ، متوسط النعومة ، خليط حصى .
طلاء اصفر .

المقاييس : الارتفاع ٢٧٥ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ١٥٥ سنتماً
اكبر بعد للحافة ٩٧ سنتماً ، السمك ٦ سنتماً
شكل ٢٥ / لوح ١٦ يمين .

٩ . قنية . (الفوهة مكمل) ، حوزز متعددة عميقة على العنق ، قاعدة
دائرية .

المكان : القبر رقم ٣

المادة : فخار اصفر - بني ، متوسط النعومة ، خليط رمل ،
طلاء اصفر

المقاييس : الارتفاع المتبقي ٢٤ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ١٦٥

سنتماً ، اكبر بعد للحافة ٩ سنتماً تقريباً ، السمك
٩ سنتماً ، شكل ٢٦ / لوح ١٧ .

١٠ . كأس كبيرة ، حافة مائلة ، ثلاثة احزمة مزدوجة وحزام منفرد فوق
البدن ، قاعدة مدورة « ذات حافة »
المكان : الفناء ، الطبقة ١

المادة : فخار احمر - بني ، متوسط النعومة ، طلاء اصفر
المقاييس : الارتفاع ١٦ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ١٥٥ سنتماً ،
السمك ٥ سنتماً .

شكل ٢٧

١١ . اناء ، حافة مستوية وثخينة ، قاعدة ركيكة جداً .

المكان : الفناء ، الطبقة ٢

المادة : فخار احمر - بني ، خشن ، خليط حصى
المقاييس : الارتفاع ٨٥ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ٢٣ سنتماً
شكل ٢٨

١٢ . اناء صغير (مكمل) حافة مستقيمة ثخينة ، قاعدة مدورة .

المكان : الغرفة رقم ٤ ، الطبقة ٢ (؟)

المادة : فخار رمادي - بني ، ناعم ، خليط الرمل والحصى
المقاييس : الارتفاع ٦٣ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ١٥ سنتماً
تقريباً . شكل ٢٩

١٣ . كأس (مكمل) منتفخ البدن في الجزء السفلي ، محدب قليلاً قاعدة
مستوية .

المكان : الغرفة رقم ٨ ، الطبقة ١

المادة : فخار اصفر - اخضر ، ناعم ، خليط الرمل
المقاييس : الارتفاع ١٥٥ سنتماً ، قطر البدن ٥ سنتماً السمك
٢ - ٦ سنتماً
الشكل ٣٠

١٤ . كأس ، حافة مفقودة ، يشبه رقم ١٣ ، قعر محدب
المكان : في الجزء الجنوبي الشرقي من امتداد بقعة التنقيب
الطبقة ٢

المادة : فخار اصفر - اخضر ، ناعم جداً .
المقاييس : الارتفاع المتبقي : ٩٠ سنتماً ، اكبر قطر ٨٥
سنتماً ، السمك ٣ سنتماً شكل ٣١ .

١٥ . كأس ، حافة مفقودة ، يشبه رقم ١٣ ، قاعدة مقطعة .
المكان : الغرفة رقم ٣ ، الطبقة ٢

المادة : فخار اصفر ، ناعم جداً .
المقاييس : الارتفاع ٩٠ سنتماً ، اكبر بعد عرضي ٧٢ سنتماً
السمك ٣ سنتماً .
الشكل ٣٢

١٦ . جزء من كأس . الحافة مفقودة ، جدار عمودي تقريباً ، قاعدة
محدبة

المكان : الغرفة رقم ٥

المادة : فخار اصفر - اخضر ، ناعم ، لمعان ناقص

المقاييس : الارتفاع المتبقي ٨٢ سمتمترا ، أكبر قطر ٦٥ سمتمترا
السلك ٣ - ٤ سمتمترا

١٧ . جزء من وعاء ، جدار عمودي ، قاعدة مقطوعة .

المكان : الركاب (الطبقة ٢)

المادة : فخار احمر ، ناعم جدا ، بطانة صفراء

المقاييس : الارتفاع المتبقي ٦٣ سمتمترا ، القطر ٤٦ سمتمترا السلك
٣ سمتمترا

١٨ . كأس بيدن منتفخ ، عنق مقعر قليلا ، قاعدة صغيرة .

المكان : القبر رقم ٣

المادة : فخار بني ، ناعم ، بطانة صفراء

المقاييس : الارتفاع ١١٩ سمتمترات ، أكبر قطر ٨٩ سمتمترا قطر
الحافة ٦٨ سمتمترا ، السلك ٣ - ٤ سمتمترا

الشكل ٣٣ / لوح ١٦ يسار

١٩ . جزء من قنية ، مكمل ، قاعدة مدورة

المكان : الغرفة رقم ٤ ، الطبقة ٢

المادة : فخار بني ، ناعم .

المقاييس : الارتفاع ١٢٢ سمتمترا ، أكبر بعد عرضي ٨٢ سمتمترا

السلك ٤ - ٦ سمتمترا

الشكل ٣٤ .

٢٠ . جزء من قنية ، الحافة مفقودة ، قاعدة مدورة

المكان : في الجزء الجنوبي الشرقي لامتداد بقعة التنقيب
الطبقة ٢

المادة : فخار اصفر - بني ناعم (بطانة صفراء - رمادية ؟)

المقاييس : الارتفاع المتبقي ١٠٣ سمتمترا ، القطر ٦٧ سمتمترا ،
قطر العنق ١٠ سمتمترا .

الشكل ٣٥ .

٢١ . كأس ذو بدن منتفخ ، الحافة مفقودة ، ثلاثة حوزز رفيعة على

الكثف ، قاعدة مسطحة (قارن مجلة الجمعية الالمانية الشرقية عدد

١٠١ ، صفحة ٥٦ مع الشكل) .

المكان : الفناء ، الطبقة ١

المادة : فخار بني ، ناعم .

المقاييس : الارتفاع المتبقي ١٠٢ سمتمترا ، أكبر قطر ١٢٠ سمتمترا

قطر العنق ٨٠ سمتمترا ، السلك ٤ سمتمترا

الشكل ٣٦

٢٢ . جزء من قنية صغيرة ، ستة حوزز عميقة على الكثف . قاعدة مدورة .

المكان : غرفة رقم ٨ ، الطبقة ١

المادة : فخار بني ، ناعم ، بطانة صفراء .

المقاييس : الارتفاع ١٠٥ سمتمترا ، أكبر قطر ٧٨ سمتمترا قطر

العنق : ٢٠ سمتمترا تقريبا ، السلك ٤ سمتمترا

الشكل ٣٧ .

٢٣ . قنية صغيرة ، ثلاثة حوزز رفيعة على الكثف . قاعدة مسطحة .

المكان : فوق الجدار الشمالي للغرفة رقم ٧ ، الطبقة ٢

المادة : فخار احمر ، ناعم جداً ، بطانة صفراء .

المقاييس : الارتفاع ٨٩ سمتمترا ، أكبر بعد عرضي ٦٦ سمتمترا .
قطر الحافة ٢٨ سمتمترا .

٢٤ . قنية كروية صغيرة ، بدون عنق ، قاعدة مدورة .

المكان : فوق الغرفة رقم ٦ ، الطبقة ٢

المادة : فخار بني فاتح ، ناعم .

المقاييس : الارتفاع المتبقي ٥٩ سمتمترا ، أكبر بعد عرضي ٧٨ سمتمترا

سمتمترا ، قطر « العنق » ٢٠ سمتمترا تقريبا ، السلك

٤ - ٦ سمتمترا .

الشكل ٣٩ .

٢٥ . قنية كروية صغيرة ، الحافة معوجة .

المكان : فوق الغرفة رقم ٨ ، الطبقة ٢ .

المادة : فخار اصفر - اخضر ، ناعم .

المقاييس : الارتفاع ٦٤ سمتمترا ، أكبر بعد عرضي ٧٤ سمتمترا .

قطر الحافة ٢٨ سمتمترا .

الشكل ٤٠

الفهرتي

٢٦ . قنيتان كرويتان صغيرتان ، عنق نحيف ، حافة الفوهة منحنية نحو
الاعلى ، قاعدة مسطحة .

الطلاء : الجزء السفلي اسود ، الجزء العلوي وحافة الفوهة بلون

وردي .

المكان : القبر رقم ٤

المادة : فخار مائل الى اللون البني ، ناعم

المقاييس : الارتفاع ٩٢ سمتمترا ،

(ب) ٨٠ سمتمترا

أكبر بعد عرضي (أ) ٧٣ سمتمترا

(ب) ٦٦ سمتمترا

أكبر قطر (أ) ٢٧ سمتمترا

(ب) ٢٦ سمتمترا

السلك (أ) ٣ سمتمترا

(ب) ٣ سمتمترا

الشكل ٤١ / لوح ١٨ .

تعني الحروف الميمنة ازاء الحافات ماييلي :

خط ملتوي S- حزام متموج W- شريط اورباط L- حز R-

بارتل فيزارك



القبور

لقد تم خلال حملة التنقيب الثانية اكتشاف ما مجموعه سبعة قبور يمكن توزيعها على مناطق التنقيب الثلاثة كما يلي :

التل E (قبر ١ و ٢) .

التل C (قبر ٧) .

التل B (القبور ٣ ، ٤ ، ٥ و ٦) .

عثرنا على قبرين أثناء تنقيب موضع صغير في التل E قبل انتهاء فصل التنقيب بقليل ، ووصل الحفر إلى عمق ٦٠ سنتيمتراً فقط . وكان القبران متجاورين والهيكلان العظيمان في حالة سيئة جداً (القبر ١ و ٢) . ومن المؤسف أنه لم يتسع لدينا الوقت لمعرفة ما إذا كان ذلك الموضع مقبرة أم لا وذلك لعدم عثورنا على أية بقايا عمرانية (أو آثار لمدافن) .

القبر رقم ١

٣٠٨/٢١٨ ، ٩٩٤٣ متراً = ٥٥ سنتيمتراً تحت سطح التل (

اسلوب الدفن في التراب ، دون أن تتيسر معرفة حدود القبر . وضع القرفصاء (جنوب غرب / جنوب شرق) ، مستلقي على الجانب الأيسر ، الرأس متجه نحو الغرب والوجه نحو جهة الشمال الشرقي ، الذراعان واليدين ممتدان أمام الرأس ، الرأس مستقر على الذراع الأيسر (وضع النوم) .

ويستدل من العظام الغضية ومقاييس الهيكل العظمي بأنها لفتاة يافعة.

الهدايا التي كانت بجانب الرأس :

أثناء صغير منتفخ البدن ، مقلوب ، منطقة الكف مطلية بلون أسود ووردي (الفخار القرمزي ، انظر سيراميك رقم ١) : مثلث مع حوز مشبكة (شكل ١٨ ، لوح ١٣ ، يسار)

لؤلؤة على شكل متوازي مستطيلات (٩٦ × ٢٠ × ٩٠ ر . سنتمتر) من حجر ذي لون رمادي - بني فاتح فيه ثقب عرضية ، وعلى سطحه الخارجي نقش على شكل خمسة ثقب تشبه ترتيب النقاط الخمس على صفحة زهر الطاولة ، والحجر صقيل بدرجة بالغة (شكل ٥١) .

لؤلؤة على شكل انبوب (الطول ٣٥ ر . سنتمتر ، أطول قطر ٨ ر . سنتمترات) من حجر ذي لون رمادي غامق : سطحه الخارجي صقيل جداً وعليه نقش متناظر (شكل ٥١) : ٥١ لؤلؤة قرصية تؤلف قلادة ، كانت موجودة في محلها الأصلي قرب رقبه الهيكل العظمي (أطول قطر للؤلؤة ٥-٦ ر . سنتمتر) ، مادة اللآليء حجر ذو لون وردي فاتح ، وهو من العقيق (شكل ٥١ ، من أ-ج) وتستحق اللؤلؤة الانبوية اهتماماً خاصاً ، حيث إن مكان العثور عليها قرب رقبه الفتاة مع بقية أحجار القلادة لا يدع شكاً بأنها كانت تؤلف قلادة . إلا أن النقوش المستقيمة لهذه الأحجار تذكرنا بالاختتام الاسطواني من عصور جمدة نصر وعصر فجر السلاسل الأولى وخاصة بنظام النقوش المستقيمة ، كما في صف الحيوانات مثلاً .

يظن التجريد البالغ في نقوش اللؤلؤة الانبوية بحيث لا نجد أي موضوع يمكن أن يكون مثلاً سابقاً له ، فعلى سطح اللؤلؤة نقش تجريدي متناظر

حفر على عجل بأسلوب فني بسيط . (٢٧) إن صفحة النقش على هذه اللؤلؤة محددة بخطوط في الأعلى والأسفل وهذه الظاهرة توجده على الاختتام الاسطوانية في ذلك العصر . إلا أن الآثارين قد لاحظوا في منطقة ديالي بأن هذا النوع من اللآليء المستخدمة في القلائد لا يمكن أن تعتبر اختتاماً اسطوانية في كل الأحوال ، بالرغم من العلاقة التي تربطها بفن تقطيع الأحجار الكريمة ووجود الاختتام الاسطوانية التي يمكن أن تكون نماذج صالحة للتقليد ، بل إن الأرجح هو اعتبارها . أحجاراً تستخدم في صناعة التمام (٢٨) ، لا اختتاماً لتصديق الوثائق . وقد صاغ و . ناكل في هذا المجال اصطلاح « اسطوانة الصور » ، وهو يشمل الاختتام الاسطوانية وتماثيل الأحجار الانبوية . لذا أصبح تحديد تأريخ القبر مؤكداً استناداً إلى « اسطوانة الصور » والسيراميك ، أي في عصر فجر السلاسل الأولى .

القبر رقم ٢

القبر رقم ٢ . ٢١٩ - ٣١٠ × ٢٢٠ (٩٩٢٤ متراً = في عمق ٦٠ سنتيمتراً تحت سطح التل) .

اسلوب الدفن في التراب ، وضع القرفصاء (جنوب غرب / شمال شرق) ، امتداد على الجانب الأيسر ، كما في القبر رقم ١ ، الرأس في الغرب متجه نحو الشمال . الأذرع أمام الجذع الأعلى : اليسار اليمنى أمام الوجه . الهيكل العظمي مهشم جداً وقد اختل وضعه ، الذراع الأيمن خاصة تحت الذراع الأيسر ، الفك الأسفل تحت (١) الفك العلوي الأيسر السفلي ، ويحتمل أيضاً أن الهيكل العظمي هو لفتاة يافعة .

الهدايا

وعاء صغير منتفخ البدن أمام الركبة اليسرى ، دون طلاء (لوح ١٣ ، يمين ، شكل ١٩) .

عثرنا فوق القبر مباشرة على جزء كبير من وعاء شبيه بالوعاء المذكور ولا بد أنه من هدايا القبر رقم ٢ - ووجدنا عند منطقة الكف آثاراً قليلة مندثرة من لون أسود (شكل ٢٠) ، كما عثرنا بالقرب من اليد اليمنى مباشرة على خاتم صغير من قوقعة حلزون (أكبر قطر من الخارج ٢١ ر . سنتمتر وفي الداخل ١٧ ر . سنتمتر ، العرض ٧ ر . سنتمتر ، شكل ٥٢) ،

كما عثرنا تحت الرأس عند الكفين على قطعة حجر مسطحة فيها ثقب في المركز وهي قطعة حجر يضاء صقيلة لا بد وأنها قرص مغزل أطول قطر لها ٣٧ ر . سنتمتر ، سمكها ٥٥ ر . سنتمتر ، قطر الثقب ٤ ر . سنتمتر ، شكل ٥٢) .

وعثرنا أيضاً بالقرب من الرقبة والصدر ومجال الفك السفلي المهشم على ما مجموعه ٥٨ لؤلؤة قرصية غير منتظمة في أحجامها (شكل ٥٢) ، بينها ٣٨ لؤلؤة من البلور الصخري (القطر ٥-٨ ر . سنتمتر ، السمك ٢-٤ ر . سنتمتر) ، ٨ لآليء من العقيق الأحمر (القطر ٧ ر . سنتمتر ، السمك ٣-٤ ر . سنتمتر) ، ١١ لؤلؤة من الحجر الأخضر (القطر ٣-٤ ر . سنتمتر تقريباً ، السمك ١-٢ ر . سنتمتر) ،

جزء صغير جداً . من صفيحة فضية .

نحدد التاريخ كما في القبر ١ ، بعصر فجر السلاسل الأولى .

الشكل ٥٢ من أ - ٥

القبر رقم ٣

اسلوب الدفن في التراب ٣٥٨/١٦٠ - ٣٥٩ ، الركن الجنوبي الغربي من الغرفة رقم ٩ ، ٩٦ ، ٤٦ متراً (= بعمق ٢١٠ متراً تحت سطح التل) .

كان الهيكل العظمي مدفوناً بموازاة الجدار ، فوق الارض الاصلية مباشرة وباتجاه شمال غرب - جنوب شرق والرأس نحو الغرب والوجه نحو الجنوب . السيقان منحنية شيئاً ما نحو البطن ، الذراع الايمن تحت الجسم الذراع الايسر منحني نحو الجسم قليلاً وكانت اليد مستقرة بالقرب من الحوض . ووجدنا تحت الساق آثاراً مندثرة لهيكل طفل صغير . لذا فان امامنا نموذجاً من دفن مزدوج لأم وطفلها (لوح ١٩ ، شكل ٥٣) .
الهدايا

ثلاثة أواني كاملة مرتبة كالآتي :

بجانب الساق وبالقرب من الهيكل العظمي للطفل مباشرة قنينة كبيرة منشفة البدن (لوح ٢٠ ، شكل ٢٥) مع كأس صغير بقاعدة مدببة (لوح ٢٠ ، شكل ٣٣) خلف جمجمة المرأة قنينة ذات بدن منتفخ (شكل ٢٦ ، سيراميك رقم ٩) .

اشكال السيراميك نمطية ونموذجية لعصر ايسن - لارسا والعصر البابلي القديم وخاصة القنينة والكأس الصغير ، حيث ان ابعاد السيراميك في العصر البابلي القديم هي في العادة اكثر نحافة والوانه ليست ضيقة كقطع السيراميك التي امامنا .

لذا فاننا نحدد تأريخ القبر بعصر ايسن - لارسا استناداً الى الهدايا الموجودة فيه وهو القبر الوحيد الذي اكتشفناه في تلك القرية الصغيرة المندثرة .

القبر رقم ٤

٣٥٧/١٥٣ في الغرفة رقم ٣ (٩٦٨٥ متراً = ١٣٠ متراً تحت مستوى سطح التل) ، اسلوب الدفن في التراب دون وجود حدود متميزة للقبر . وبعد اجراء الكشف في المقطع لم تظهر لنا فوق موقع المدفن اية طبقات سكنية او بقايا احجار الآجر . بل وجدنا بدلاً من ذلك عدة طبقات من ترسبات الغرين المكونة من الرمال الناعمة جداً . كان المدفون مطروحاً على ظهره وساقاه منحنيان وهو باتجاه شمال غرب - جنوب شرق (الرأس باتجاه الجنوب الشرقي) : اليدين مستقرتان فوق الصدر . وعثرنا على جانبي الهيكل وتحت مباشرة وتحت الهدايا آثاراً واضحة لعيدين الحلقا المتوازيين ، وهذا يعني أن الميت قد دفن فوق حصير من الحلقا . وعند الافخاذ والسيقان كانت بعض آثار متكلسة للقماش ناعم ، أي للكفن (لوح ٢١ ، شكل ٥٤) . ويستدل من تركيب العظام والهدايا بأن الهيكل يعود الى شاب قوي البنية .^(٢٩)

الهدايا

خاتم فضي في الخنصر الايسر (مكسور ، القطر الداخلي ٢٢ سنتيمتراً تقريباً) وعليه حجر ختم بيضوي . اطار الخاتم مندثر وهناك بقايا معجون اسود ذو كسوة صفراء وهي مادة الربط : وفي منتصف مادة المعجون قضيب صغير جداً من النحاس في وضع عمودي . اما حجر العقيق (وابعاده

١٤ × ١٢ سنتيمتراً ، وارتفاعه ٣ سنتيمتراً) فقد كان منحرفاً نحو راحة اليد (لوح ٢٣ ، شكل ٥٥) .

قرطان صغيران ، عثر على احدهما في مكانه الاصيل عند الجمجمة (بالقرب من الاذن اليسرى) : غير كامل ولكن من الممكن اعادة تركيبه . والقرص مصنوع من النحاس وحلقة التعليق من الفضة : يستقر قضيب مستقيم على حلقة غير مغلقة وهذه الحلقة ملحقات مرتبة : الى الشكل التالي : سلك - شريط رفيع - سلك . اما الملحق المدور الطويل والمصنوع من صفائح الفضة فانه يحيط بالمحور القضيبي بحيث اننا لم نتمكن من رؤيته في بداية الامر . (شكل ٥٥) .

قنيتان صغيرتان مدورتان على يمين الجمجمة مباشرة ، مطليان بلونين : الجزء الاعلى والشفة من الداخل بلون وردي . الجزء الاسفل والقاعدة بلون اسود غامق (لوح ١٨ ، شكل ٤١) . سيراميك رقم ٢٥ .

وعلى يمين القنينة الصغيرة عثرنا على صحن نحاسي (برونزي) كامل ، فنتحتها نحو الاسفل (شكل ٥٦) . ووجدنا حزمة من السهام تحت الصحن وهي في وضع مواز لجذع الهيكل العظمي . ولم يبق منها الا اجزاء قليلة من الاطراف الخشبية للسهام :

٥ رؤوس نبال من الحديد مدببة النهاية ، متناكلة الى درجة بالغة ، وربما كانت في الاصل ذات اربع زوايا اودائرية (يتراوح الطول بين ٧ و ١٠ سنتيمترات ، أقصى عرض ٤ سنتيمترات ، شكل ٥٧) .

وكانت ثلاثة من النبال لازالت منغوسة في لباس حديدية تحيط بها اسنان مدببة لمنع تهشم السهم عند اضطراده بالهدف . ١٦ من رؤوس السهام الحديدية مع الاسنان المدببة ، وهذا النمط من السهام يختلف عن « النبال » لأن لها ثلاثة اجنحة رقيقة (الطول ٨ سنتيمترات تقريباً ، بما في ذلك رأس السهم ٥ سنتيمتراً ، العرض ٩ سنتيمترات ، شكل ٥٧) .

وبالاضافة الى ذلك فقد عثرنا بين السهام على مايلي :

سكين حديدي صغير ذو نصل (الطول ١٠٣ سنتيمتراً ، النصل ٧٥ سنتيمتراً ،

أقصى عرض ٨ سنتيمتراً) . متآكل جداً ، مع مسامير حديدين وبقايا خشب فوق مقبض السكين . وكانت المقابض الخشبية مغلقة في نهايتها بصفيحة برونزية رفيعة مثبتة بمسمار على المقبض (شكل ٥٧) .

بلطة حديدية صغيرة برأس نصف دائري (الطول ١٠٤ سنتيمتراً ، عرض الرأس ٢ سنتيمتراً تقريباً) . متآكل جداً وخاصة في نطاق المقبض (شكل ٥٧ ، من أ - د) .

لقد كانت كل هذه الاسلحة الحديدية ، ومجموعها ٢٣ قطعة . مربوطة على شكل « حزمة » واضحة المعالم (الطول ٨٥ سنتيمتراً تقريباً والمقطع ٦-٧ سنتيمتراً) ، وبدت الحزمة وكأنها مكسوة بالطين ولونها أحمر (خليط من Fe_2O_3 ، HgS مصبوغة بشرط اصفر من $(PbCO_3)$ ^(٣٠)) . ويستحق ترتيب محتويات الحزمة الاهتمام :

كانت نهاية « الحزمة » تحت الصحن النحاسي تتألف من خمسة رؤوس سهام والسكين الصغير والبلطة . بينما كانت السهام الستة عشر الاخرى موجودة في الطرف الآخر للحزمة بحيث كانت رؤوس السهام تحت طبقة

القار : وهكذا نجد ان النوعين المختلفين من السهام قد فصلا عن بعضهما ،
لربما أستناداً الى تباين وظيفة كل نوع .

وأخيراً فقد كانت الى يمين ساق الهيكل العظمي كتلة مستوية من القار
(الطول ٥٢ سنتمراً ، العرض ٢٥ سنتمراً) . تتألف من عدة طبقات رقيقة
لا يتجاوز سمكها بضعة ملمترات ، وبدت الكتلة منكمشة . كان في الجزء
الوسط من هذه الكتلة قسم دائري (قطره ١٤ سنتمراً) يحده شريط
مجسم . وكانت تلك الكتلة باجمعتها تبدو كـ « كيس » أول ، حاوية « بقاعدة
دائرية ، إلا أن المؤكد هو تحديد المادة ، ألا وهي القار »^(٣١) (لوح ٢١ ، ٢٢)

ومن الصعوبة تحديد تأريخ القبر رقم ٤ بالرغم من وفرة الهدايا التي
دفت فيه . فهذا النوع من رؤوس السهام ذات الاجنحة الثلاثة والاسنان
الشوكية هو من الانواع النادرة في الشرق الأدنى ، ولأن التنقيبات الأثرية
قد كشفت وجوده بكل تأكيد في ارمينيا ويرقى تأريخها الى القرن ٦-٤ قبل
الميلاد .^(٣٢) كما عثر على رؤوس سهام مشابهة في نينوى ومصدرها
الطبقات الرومانية - الفرثية^(٣٣) . وعلى نماذج أخرى مشابهة في ارسمايا
على نيمفايوس ويعود تأريخها الى سنة ١٠٠ قبل الميلاد^(٣٤) وتعتبر رؤوس
السهام الرومانية - الفرثية التي عثر عليها في عين سينو من نفس النوع ، كما
ان الآثار عين عثروا على هذا النوع في الحضر . وعلى العكس من ذلك فان من
غير الممكن تحديد تأريخ نوع السكين ورؤوس السهام المسماة ، وعلى كل
حال فليست لهذه المواد أية أهمية في تحديد تأريخ مجموعة اللقى . اما نوع
البطة فقد سبق وان عثر عليه في تنقيبات العصر الفرثي .^(٣٥)

وبالرغم من عدم توفر نماذج مماثلة للقناني الصغيرة فان القاعدة الظاهرة
عند شفة القنينة والانحناء الشديد نحو الداخل عند العنق بالاضافة الى مجمل
نمط القنينة تذكرنا بالفخاريات الهيلينية - الفرثية - الرومانية الإقليمية^(٣٦)
وان هذه الانواع يتسبب تبعها حتى العصر الساساني^(٣٨) .

ومما يؤسف له أن علم تقطيع الأحجار الكريمة يعجز عن تحديد تأريخ
لهذه اللقى ، لأن صورة الختم تجريدية الى درجة بالغة كما أن اسلوب
الخطوط المتناظرة يضع صعوبات جمة في طريق تفسير خفايا الصورة . ان
الشكل الظاهر عبارة عن ثلاثة اشياء . المؤكد هو جذع نخلة على اليمين . اما
الشيء الظاهر على اليسار فهو بيضوي وتحت مقبض صغير . اما التوزيع الداخلي
فانه ظاهر من خلال ثماني نقاط صغيرة موزعة على أبعاد متباينة عن بعضها
بالقرب من الشكل البيضوي واقرب ما تذكرنا به هي ثمرة (كيزان الصنوبر)

وفي المنتصف شكل فريد يتألف من مربع يستقر فوقه مثلث ذو زوايا
حادة . وهناك ثقب صغير في كل من رؤوس الزوايا الخمسة ، وعلى سطحي
المثلث والمربع خطان متقاطعان . وعند قاعدة المربع خطان صغيران ينتهي كل
منهما بتقنين متقاربان يشبهان السيقان الصناعية . ولا أعرف نماذج مشابهة
لهذه الصورة . ويستبعد ان تكون هذه صورة بنابة ، مثل نايكوس
او ايديكولا . كما هي معروفة جيداً في الأحجار الكريمة المحفورة عند
الاغريق والرومان . المرجح هو ان الصورة برمتها تبدو كمنصة صغيرة . ولربما
كانت صورة هرم وهي قريبة الشبه بذلك . وتظهر صور كهذه مثلاً على قطع
النقود الهيلينية التي يعود تأريخها الى القرن الثاني والاول قبل الميلاد والتي عثر

عليها في تارسوس مثلاً حيث نجد غالباً على ظهرها اشكالاً هرمية
مشابهة .^(٣٩)

والخلاصة هي أننا يمكن ان نقترح تأريخاً للقبر يمتد بين القرن الاول
قبل الميلاد وحتى القرن الاول بعد الميلاد .

القبر رقم ٥

اسلوب الدفن في التراب : ٣٥٣/١٥٣ والجزء السفلي من الجذع على
الجدار الشرقي للغرفة رقم ٢ (٧٥ سنتمراً تقريباً تحت مستوى سطح التل) .
كانت معالم حدود القبر العرضية واضحة (شكل ٤) ، وتمتد حتى ٢٠ سنتمراً
تحت خط الافق الحالي .

اتجاه الهيكل العظمي هو الشمال الغرب - الجنوب الشرق والرأس نحو الشمال
الغرب ، مطروح على الظهر والذراعان موازيان للجسم ، والساقان منحنيان
قليلاً .

الهدايا :

قرط نحاسي صغير على طرفه الخارجي بقايا متكسدة من قماش ، عثر
عليه عند موضع الاذن اليمنى ولربما كان القماش جزءاً من الكفن (شكل
٥٨) ، لؤلؤتان زجاجيتان صغيرتان (قطر الواحدة ٧ ر ، سنتمراً) (شكل
٥٨) .
قبر طفل ، من العصر الاسلامي .

القبر رقم ٦

اسلوب الدفن في التراب ، قبر ضيق مسطح واضح المعالم ، داخل
طبقات من احجار الآجر في الجدار الشمالي : الغرف ٧/٦ ، ٣٥٧/١٦٦
(٣٠ سنتمراً تقريباً تحت مستوى سطح التل) .
كان الهيكل العظمي لرجل وكان ممتداً على ظهره باتجاه الشمال الشرق -
الجنوب الغرب والرأس باتجاه الشمال الغرب . دون هدايا ، العصر الاسلامي .

القبر رقم ٧

اسلوب الدفن في التراب ، قبر ضيق ، ٣٧٨/٢٠٩ (٩٩ ر ٤٤ = ٢٠
سنتمراً تقريباً تحت مستوى سطح التل) .

كان القبر مندثراً الى درجة بالغة حيث انه تعرض للخراب اثناء مرور
محارث الفلاحين الذين زرعوا تلك الارض . عظام قليلة متبقية . بينها
عظام الجذع السفلي ، الجمجمة مفقودة ، ويستدل على اتجاه القبر من
الحفرة وهو الشمال الغرب - الجنوب الشرق ، ويحتمل ان الرأس كان باتجاه
الشمال الغرب .

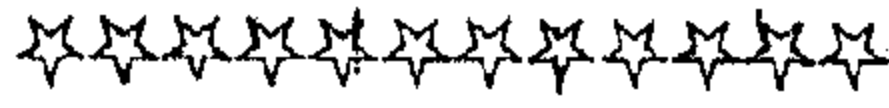
دون هدايا . العصر الاسلامي .

ويعود تاريخ القبور السبعة المكتشفة الى العصور التي ثبت العثور على آثارها على
تل عويسات بكل تأكيد .

القبران ١ و ٢ من عصر فجر السلالات الاول منغلان تماماً ، وتنتمي
الى هذا العصر أيضاً بعض قطع السراميك الملونة التي نقلت الى هذا التل

العديدة التي عثر عليها على سطوح مجموعة التلال الجنوبية وان لم يجسر تنقيبها . اما القبر رقم ٥ ورقم ٧ فيعود تأريخها الى زمن متأخر ، ومن المرجح ان تكون القبور الاسلامية منتشرة في منطقة التل بأكملها .

والف ب . فارتكة .



باسلوب او بأخروهي من نوع الفخاريات القرمزية .
ويؤكد القبر رقم ٣ ، وهو من عصر ايسن - لارسا والعصر البابلي القديم يؤكد الآثار العمارة ويتفق مع اللقى الصغيرة لهذه الفترة الاستيطانية . ويعتبر القبر رقم ٤ منسجماً مع العصر الفرثي - الساساني الذي أكدته اللقى الصغيرة

الهوامش :

- ١٣ - نفس المصدر اعلاه د ٥١٠ . ٥٤٤ و صفحة ١١٨ ومايلها .
- ١٤ - نفس المصدر ب ٥٤٦ . ٣٧٠ منشورات المعهد الشرقي ٧٨ . لوح ٨٦.٩
- ١٥ - نفس المصدر ٧٨ . لوح ٨٧.١٤
- ١٦ - نفس المصدر . لوح ٨٩.٤
- ١٧ - نفس المصدر . لوح ٨٢.١٦ . ل . دي ماير (نشر) . تل الدير ٢ . لوفن ١٩٧٨ . لوح ١٨.٤
- ١٨ - منشورات المعهد الشرقي ٦٣ . ب ٢٣٦ . ٢٠٠ . ب . ٢٣٦ . ٣١٠
- ١٩ - نفس المصدر . ب . ٥٥٦ . ٧٢٠
- ٢٠ - مكمل استنادا الى نفس المصدر . ب . ٥٤٧ . ٣٢٠ منشورات المعهد الشرقي ٧٨ . لوح ١٥ . ٩٥ . تل الدير ٢ (كما في هامش ١٧) . لوح ٢٠.٤
- ٢١ - منشورات المعهد الشرقي ٦٣ . ب . ٥٤٦ . ٣٧٠ . ب . ٥٠٦ . ٢٧٠ . ب . ٣٧٠ . ٥٠٦
- ٢٢ - منشورات المعهد الشرقي ٧٨ . لوح ٢٣ . ٨٢ . ايسن - ايشان بحريات ١ . ميونخ ١٩٧٧ . لوح ٢٧ . IB ٣٨٦ . IB ٢٩٨
- ٢٣ - منشورات المعهد الشرقي ٦٣ . صفحة ١١٩ ومايلها .
- ٢٤ - قارن و . اندري . ٥٠ . لنسن . المدينة الفرثية آشور . ٥٧ . المنشورات العلمية للجمعية الألمانية الشرقية . لاينغ ١٩٣٣ . لوح ٤٤ (ب) و (و) مع الشروح .
- و . ب . فارتكة في الجزء المعنون قبور صفحة مع هامش
- ٢٥ - قارن منشورات المعهد الشرقي عدد ٦٣ . B.664 . 540b , B. 664 , 540a
- ٢٦ - قارن في نفس الموضع . لوح ١٣٦ ومايلها .
- ٢٧ - يمكننا استخدام نماذج من العصر السومري المبكر الى جانب اختتام اسطوانية من عصر Protoelamische : قارن مثلاً الاختتام الاسطوانية من منطقة خفاجة : ه . فرانكفورت : الاختتام الاسطوانية ذات الطبقات من منطقة دبالى . منشورات المعهد الشرقي عدد ٧٢ . شيكاغو ١٥٥ . لوح ٢١ . رقم ٢١٥ . وخاصة ٢١٦ . اختتام اسطوانية من سوسة : ب . أميت : فنون النقش من سوسة . تقارير البعثة الآثارية في ايران ٤٣ . باريس ١٩٧٢ . صفحة ١٢٢ ومايلها . لوح ٩٥ - رقم ٨٤٧ . ٨٥١ . ٨٥٠
- ٢٨ - و . ناكل : حضارات جمعت نصر و الفخار الملون لعصر السلاسل المبكر . البحوث البرلينية في عصر ما قبل التاريخ والتاريخ المبكر رقم ٨ . ١٩٦٤ . صفحة ٤٤ ومايلها . ١٠٣ . ٥٨ . ٥٨ . انظر كذلك ب . كالماير : الكتاب السنوي البرليني لعصر ما قبل التاريخ والتاريخ المبكر رقم ٥ . ١٩٦٥ . صفحة ٢٥٤ ومايلها (تعليق و . ناكل اعلاه) .

- ١ - عن هذا النمط انظر : اي . دي فا بورن : التماثيل الطينية الصغيرة من بابل وآشور (yos العدد ١٦) نيوهيفن ١٩٣٠ ، مثلاً رقم ٩٦ . ١٥٧ . ١٦٢ . ر . يوفيسوس : رليف التماثيل الطينية الصغيرة في بابل القديمة . برلين ١٩٦١ . صفحة ٣٣ ومايلها من صفحات م . ث . باريلية : التماثيل الطينية الصغيرة والصور البارزة الفخارية في بلاد ما بين النهرين القديمة I ، باريس ١٩٦٨ . صفحة ٣١ ومايلها من صفحات . وخاصة رقم ٥٨٠ - ٥٨٤ . واخيراً ي . كلنكل : التماثيل الطينية من آشور في متحف الشرق الادنى برلين . برلين ١٩٧٨ . صفحة ٤٩ : نير : د . ي . ماك كاون / ر . س . هانيس . نيور I (منشورات المعهد الشرقي عدد ٧٨) . شيكاغو ١٩٦٧ . صفحة ٨٨ ومايلها لوح ١٢٧ - ١١٠ . ١١٠ : تل الدير : ل . دي ماير ، تل الدير I ، لوفن ١٩٧١ . صفحة ٤٠ ، لوح ٢٨ - ٧ : اور : ل . وولي / م . مالوان ، تنقيبات اور VII . لندن ١٩٧٦ . صفحة ١٧٢ ، مثلاً على لوح ٦٨ ومايلها
- ٢ - ب ديلوكاز : آنية فخارية من منطقة دبالى (منشورات المعهد الشرقي عدد ٦٣) . شيكاغو ١٩٥٢ . صفحة ١٢٢ . لوح ١٣١ - I أداة فخارية على شكل منجل (f-b) (ادوات ملساء)
- ٣ - ج . سبايزر : تنقيبات في تبه كورا I . فيلادلفيا ١٩٣٥ . صفحة ٨١ . لوح ٣٩ - ١٣
- ٤ - ي . ماكاي : قصر سومري في المقبرة أ في كيش . بلاد ما بين النهرين II . شيكاغو ١٩٢٩ . صفحة ٢٠٦ ومايلها . لوح ٤٤ - ٦٠
- ٥ - مثل هامش ١ : منشورات المعهد الشرقي ٧٨ . لوح ١٥٦ - ٢٤
- ٦ - د . زورنهاكن : وثائق قبتاريخية وآثارية ٦/٥ . ١٩٧٤ / ٧٥ . صفحة ٨٠ . شكل ٣٢ (عل صفحة ٧٩) .
- ٧ - تقارير الجمعية الألمانية الشرقية ١٠١ . برلين ١٩٦٩ . صفحة ٥٨
- ٨ - قارن د . ي . ماك كاون . د . س . هانيس : نيور I - منشورات المعهد الشرقي ٩٨ (منشورات المعهد الشرقي عدد ٧٨) . شيكاغو ١٩٦٧ . لوح ٩٠.٤ . ف . كريستيان . التاريخ القديم لبلاد ما بين النهرين . مجلد ١ . لايبزك ١٩٤٠ . لوح ١٣٩ . ٧٠ . ولما كانت التنقيبات قد كشفت انماطاً معروفة فقط من السيراميك لذا فاننا اكتفينا عموماً بالإشارة الى المؤلفات الرئيسية لأغراض المقارنة .
- ٩ - وكذلك احواض ذات بزاييز . قارن منشورات المعهد الشرقي ٦٣ (كما في هامش ٢) . صفحة ١٠١ و ١٠٨ و ١١٢ . ٣٠١
- ١٠ - منشورات المعهد الشرقي ٦٣ . ج . ٢١٠ . ٢٠٠ . ج . ٢١١ . ٢٠٠ . ج . ٢٠٢ . ٢٠٠

٢٩ - استطاعت العاملة الانثروبولوجية يو . فينفر - مايزان تؤكد هذا الانطباع العام منذ ما طرحت رأيها في تحديد العمر والجنس وبحملنا ذلك على الاستنتاج بأن الرجل لم يكن قد بلغ سن الرشد لمدة طويلة . ولكننا يمكن ان نقول جازمين

- ١١ - نفس المصدر اعلاه . ب ٤٢ . ٥٠٠ . أ
- ١٢ - نفس المصدر اعلاه . د ٥٢٥ . ٦٧٠ . ٥٥٦ . ٦٤٠ منشورات المعهد الشرقي ٧٨ . لوح ٨٧.٩

- بأن عمر الرجل عندما مات كان بين ٢٠ و ٤٠ سنة . ويرجح ان يكون العمر الحقيقي هو ٣٠ سنة »
- ٣٠ - لقد قام السيد يورك ادم وهو من منتسبي معهد الابحاث الجنائية في برلين . بتحليل لمهية المواد ونحن نقدم له شكرنا الجزيل . ولقد فحصت مادة الطبقة القشرية للنموذج بأشعة رونتجن فلورسنت لتحليلها . فظهر ان المكونات الحمراء تتألف من خليط من مركبات الزئبق (Hg) والحديد (Fe) . بينما تتكون المواد الصفراء المتصقة بها بصورة رئيسية من مركبات الرصاص Pb واستناداً الى الخواص المعدنية يحتمل وجود المركبات الكيميائية التالية
- يتوفر الـ Hg على شكل « زنجفر » (HgS)
- يتوفر الحديد على شكل Fe_2O_3 ويحتمل أنه على شكل مخلوط مع التراب كـ « تراب أحمر » او « طباشير أحمر » .
- يحتمل ان الـ Pb موجود ككربونات على شكل معدن المعروف بالـ Cerussit ($PbCO_3$) .
- ٣١ - نتيجة فحوص ج . ادم (مقتطف) :
- « جرت اذابة اجزاء من العينات التجريبية في مادتي (CS_2) (CCl_4) وكانت نتيجة التجارب في كل الاحوال ترسب مادة غير قابلة للذوبان تعادل ٨٠-٩٠٪ من جزء العينة تقريباً . مركبة بالدرجة الاولى من مادة هشة تشبه الفحم ليس فيها مركبات معدنية تستحق الذكر . ووجدنا في بعض تلك الرواسب حصى من النوع الذي ظهر في ملاط القار الذي يكسوشوارع الموكب ببابل . ومن المحتمل ان يكون تفسير هذه الظاهرة بالقول بأن كلا المادتين قد أستفدتا من نفس الموقع . اما الجزء القابل للذوبان فقد جرى فحصه بطريقة تحليل الالوان فظهر أنه مادة القار .
- لذا فان العينات المأخوذة في التجربة مركبة من القار الطبيعي والاسفلت الطبيعي . ويستخدم اصطلاحاً « قار » و « اسفلت » في البحوث العلمية المتخصصة ككلمتين مترادفتين على الاغلب . وفهم من اصطلاح « اسفلت » على العموم بأنه خليط من القار وبعض المعادن ، وهي غير موجودة في العينات المذكورة أعلاه .
- وجرى اعداد شرائح من رواسب القار ووضعت تحت المجهر ولوحظت طبقات الترسب بوضوح .
- كما ظهرت على بعض طبقات القار المنعزلة طبقات قاريتراوح سمكها من ١ الى ٢ ملمتراً تكسوها قشرة مشبعة بالقاريتراوح سمكها من ٠.١ الى ٠.٢ ملمتراً
- وظهرت خلال الفحص المجهرى لهذه الاجزاء بقايا متحللة من الألياف يمكن أن تكون جلوداً . ولم يعثر على شعر حيوانات او ألياف نباتية . وكانت الطبقات المختلفة في معظم الحالات قد امتزجت مع بعضها وتجزعت بفعل الحرارة الكبيرة حتى أصبحت القشرة الرقيقة الشبيهة بالجلد مكسوة بالقار تماماً .

- ٣٢ - ونجد على صفحة ٩٢ ، شكل ٧٨ - ٢ نموذجاً متشابهاً تماماً لنموذجاً . يمثل رأس سهم عثر عليه في حصن بردكار ويشير الى نماذج مماثلة من التاريخ الارمني القديم عثر عليها في كارمير - بلور - اكر . اوشاكان (القرن ٦ - ٤ قبل الميلاد) : في نفس المصدر - اعلاه صفحة ٩٣ .
- ٣٣ - ر . كامبل لومبسون و ر . هاملتون في : الابحاث الاثرية والانثروبولوجية ، جامعة ليفربول
- Annals of Archaeology and Anthropology University of Liverpool (LAAA) .
- المجلد ١٩ ، ١٩٣٢ ، صفحة ٩٣ ، لوح ٦٥ . رقم ٧٠٠٢٠١ - ٩ - ر . كامبل لومبسون و م . ي . ل . مالوان . نفس المصدر . الجزء ٢٠ ، ١٩٣٣ .
- لوح ٧٨ . رقم ٥ .
- ٣٤ - د . شتروناخ في : ف . ك . دورلوت ، كول . (ابحاث اسطنبول - المجلد ٢٣) . برلين ١٩٦٣ ، صفحة ٢٧٦ ، لوح ٧٢ ، ٧٣ . رقم ٥ - ٨ . ونفس التسرع ولكن من البرونز معروف : الابحاث الاثرية والانثروبولوجية - جامعة ليفربول . المجلد ١٩ . لوح ٦٥ ، رقم ٣ . ي . ف . شميت : يرسولص II (منشورات المعهد الشرقي) ، شيكاغو ١٩٥٧ ، صفحة ٩٩ ، لوح ٧٦ ، رقم ١٦ (من بيت الكثر) .
- ٣٥ - د . اوتس : دراسات في التاريخ القديم لشمال العراق . لندن ١٩٦٨ ، صفحة ١٥٣ ، ١٥٩ ، رقم ٨ .
- ٣٦ - مثلاً على رليف تركال في الحضرة (القرن الثاني للميلاد) . ر . غرسمان - ايران (عالم الفن - المجلد ٣) ، ميونيخ ١٩٦٢ ، شكل ٩٨ (على صفحة ٨٦) .
- ٣٧ - مثلاً : اوتس (كما في الهامش رقم ٣٥) ، صفحة ١٣٨ ومايلها ، رقم ٩٢ ، ٩٤ (نمرود) . م . فرايهرلن اونيهايم : تل خلف ٤ ، برلين ١٩٦٢ ، صفحة ٨٨ ، ١٠٤ ، لوح ٧٦ ، رقم ٥٢ (كذلك رسم مسطح على النصف الاعلى) : ي . شترومنكر ، آنية فخارية من اوروك من العصر البابلي الحديث وحتى العصر الساساني ، برلين ١٩٦٧ ، صفحة ٢١ ، لوح ١٨ ، رقم ٤ .
- ٣٨ - انظر . ف . ريكاردي : آنية فخارية من تل Mahuz ، بلاد الرافدين ٤ - ٥ ، ١٩٧٠/١٩٧١ ، تورين ، صفحة ٤٧٨ ومايلها من صفحات . . قارن شكل ٩٣ (شكل مشابه ، ولكن القواعد مخلوطة وله مقبضان) .
- ٣٩ - ه . كولدمان : تنقيبات في كوزلوكوله . ترسوس ، مجلد ١ . برنستون ١٩٥٠ ، صفحة ٥٠ ومايلها من صفحات ، شكل ٨٨ (دي ، اي . ١٤٧) ، ٨٩ (اج - كيو ، تي ، يو ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ٩٠ (تي ، اكس ، واي ٢٠٤) .

صور الألواح

تنظر صور الألواح والاشكال ضمن النص الالماني المنشور في هذا المجلد من مجلتنا سومر .

- ١ . نظرة الى تل B باتجاه شمال غرب ، في المقدمة حفرة التنقيب للتل E .
- ٢ . نظرة الى الغرفة 2 (طبقة Ia) نحو الغرب .
- ٣ . نظرة الى الغرفة 3 (طبقة Ia) مع الموقد والممر الى غرفة 4 .
- ٤ . غرفة رقم 4 مع الممر المؤدي الى غرفة رقم 3 وطبقات الطابق (طبقة I) .
- ٥ . بقايا الجدار الفاصل بين غرفة 5 و 4 في المنظر الجانبي الشمالي . وفي الاعلى مسار جدار الطبقة II .
- ٦ . غرفة رقم 6 مع بقايا الجدار القديم ومستوى Ib .
- ٧ . الغرفة المنقبة رقم ٨ في 16/35 شمال شرق
- ٨ . نظرة الى الفناء (I) باتجاه شمال شرق مع ممرين وترتيب الطابق (طبقة Ic)
- ٩ . جزء من المقطع الجانبي الجنوبي للفناء في 16/35 .
- ١٠ . جدار الطبقة II في جنوب غرب .
- ١١ . تنوير الطبقة II في 16/35 شمال غرب .
- ١٢ . قرص مغزل من الفخار .
- ١٣ . هدايا من الفخار تدفن عادة مع الاموات عثر عليها في قبر رقم ١ (يسار)
- ١٤ . رقم ٢ (يمين) . ارقام الكتلوك ١ و ٢ .

- ١٤ . جرة كبيرة . الرقم في الكتلوك ٦
 ١٥ . وعاء كبير . الرقم في الكتلوك ٧
 ١٦ . قطع فخارية من القبر رقم ٣ . الرقم في الكتلوك ١٨ (يسار) و ٨ (يمين) .
 ١٧ . قطعة فخار من القبر رقم ٣ . الرقم في الكتلوك ٩
 ١٨ . قنيتان صغيرتان من القبر رقم ٤
 ١٩ . القبر رقم ٣
 ٢٠ . اثاث الدفن من الفخار مدفونة في القبر رقم ٣ . في محلها الاصلي
 ٢١ . قبر رقم ٤
 ٢٢ . قبر رقم ٤ . تفاصيل
 ٢٣ . أثر الختم الحجري الذي عثر عليه في القبر ٤

الاشكال :

- ١ - خارطة لمنطقة البحيرة شمالي جبل حمير .
 ٢ - المخطط الكامل لمنطقة التل .
 ٣ - مخطط المباني القائمة على التل B
 ٤ - المقطع B-B
 ٥ - المقطع C-C
 ٦ - المقطع A-A
 ٧ - عدد حجرية
 ٨ - نصل القدح
 ٩ - جزء من عربة فخارية صغيرة - عربة على شكل درع
 ١٠ - جزء من عربة فخارية - عربة على شكل سلة
 ١١ - جزء من تمثال طيني - امرأة واقفة .
 ١٢ - قرص مغزل من الفخار
 ١٣ - جزء من ختم فخاري صغير .
 ١٤ - عبدة صغيرة من الفخار .
 ١٥ - سوار برونزي
 ١٦ -
 ١٧ - جزء من لؤلؤة حجرية
 ١٨ - فخار من العصور المبكرة من القبر رقم ١ مع توضيح للطلاء . كتلوك رقم ١
 ١٩ - فخار من العصور المبكرة من القبر رقم ٢ . كتلوك رقم ٣
 ٢٠ - فخار من العصور المبكرة من القبر رقم ٢ (؟) . كتلوك رقم ٣
 ٢١ - فخار من العصور المبكرة . كتلوك رقم ٤
 ٢٢ - كتلوك رقم ٥
 ٢٣ - كتلوك رقم ٦
 ٢٤ - كتلوك رقم ٧
 ٢٥ - كتلوك رقم ٨
 ٢٦ - كتلوك رقم ٩
 ٢٧ - كتلوك رقم ١٠
 ٢٨ - كتلوك رقم ١١
 ٢٩ - كتلوك رقم ١٢
 ٣٠ - كتلوك رقم ١٣
 ٣١ - كتلوك رقم ١٤
 ٣٢ - كتلوك رقم ١٥
 ٣٣ - كتلوك رقم ١٨
 ٣٤ - كتلوك رقم ١٩
 ٣٥ - كتلوك رقم ٢٠
 ٣٦ - كتلوك رقم ٢١
 ٤٧ - كتلوك رقم ٢٢
 ٣٩ - كتلوك رقم ٢٣
 ٤٠ - كتلوك رقم ٢٤
 ٤١ - أوب كتلوك رقم ٢٦
 ٤٢ - اوعية من « ادوات مطبخ » بدائية .
 ٤٣ - أ - ج اجزاء من الادوات البدائية
 ٤٤ - أ - ومختارات من حافظات نموذجية
 ٤٥ - أوب اجزاء من انسجة
 ٤٦ - اجزاء من وعائين
 ٤٧ - اجزاء من وعاء كبير وصحن صغير
 ٤٨ - اجزاء مع نقوش .
 ٤٩ - أ - هـ كسرات من سيراميك العصور المبكرة .
 أ - د : ادوات حمراء .
 هـ : مع نقوش محفورة .
 ٥٠ - كسرات من سطح مجموعة التلال الجنوبية - ساسانية .
 ٥١ - هدايا اموات من القبر رقم ١
 ٥٢ - هدايا اموات من القبر رقم ٢
 ٥٣ - قبر رقم ٣
 ٥٤ - قبر رقم ٤
 ٥٥ - أ وب خاتم فضي وأقراط من القبر رقم ٤
 ٥٦ - صحن نحاسي (برونزي) من القبر رقم ٤ .
 ٥٧ - اسلحة حديدية من القبر رقم ٤
 ٥٨ - هدايا اموات من القبر رقم ٥